خَواطِرُ سِينمَائِيَّة

تأمُّلاتٌ في الفنِّ السَّابع: أفلاَم . وجُوه . كُتب . قضَايا

جعفر الديري

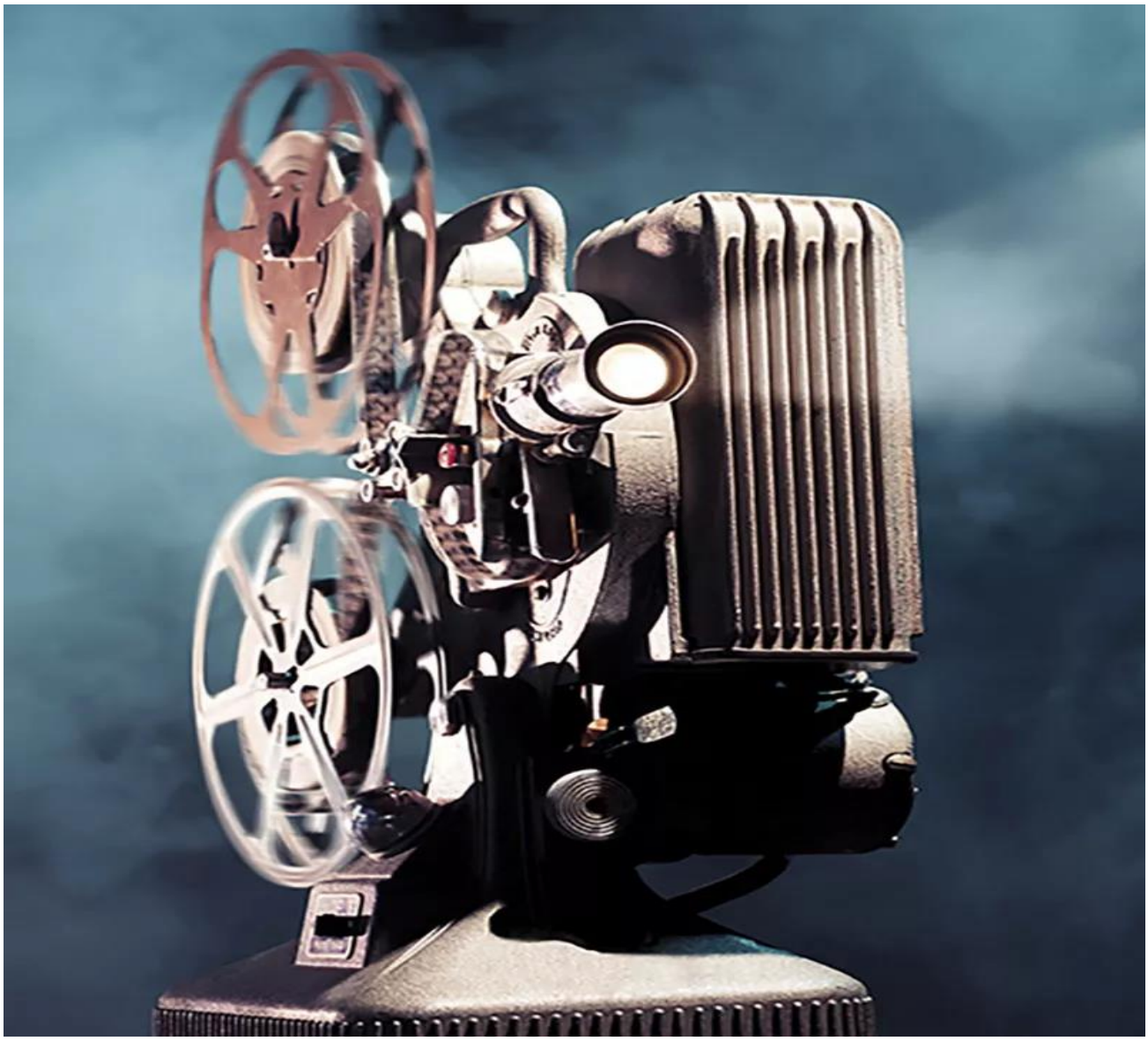

"هذا الكتاب متاح للنفع العام؛ وكمرجع مفتوح للباحثين والنقاد. يُسمح بالاقتباس، والنسخ، وإعادة التوزيع غير التجاري لجميع الناس، مع الأمانة في نقل المحتوى. يُحظر تماماً استخدام محتوى هذا الكتاب، كلياً أو جزئياً، لتغذية أو تدريب نماذج الذكاء الاصطناعي أو توليد نصوص مشتقّة منه دون إذن خطي مسبق من المؤلف"

خَواطِرٌ سِينمَائيَّة

تأمُّلات في الفنِّ السَّابع: أفلاَم . وجُوه . كُتب . قضَايا

جعفر الديري

الفهرس:

الإهداء

المقدّمة

محمود عبد العزيز ساحر في قبّعته الكثير

أفلام الشباب البحريني تنافس على الجوائز المحلية والعربية

خليفة شاهين مخرج فيلم (حمد والقراصنة)

مخرجون: السينما في البحرين حاضر يبحث عن جذوره

محمود مرسي أداء تلقائي لشخصيَّات مركّبة

(سيزار تشافيز) سيرة مناضل عمَّالي في فيلم سينمائي

(النحت في الزمن) لأندريه تاركوفسكي ترجمة أمين صالح

سينمائيون: الشركات الوطنية عليها واجب تقديم الدعم للسينما الناشئة

(CHEKHOV & MARIA) دراما إنسانية راقية

(حافَّة الغد) .. الأفكار العظيمة بإزاء المؤثِّرات

(سينما الثمانينات) طريق مفتون بالواقع

سينمائيون: المخرج البحريني في موقع جيِّد عربياً

(سينما فرنر هيرزوغ) ذهاب إلى التخوم الأبعد

نور الشريف لم يقع بفخّ "الجمهور عايز كده"

(خلف ستار الضباب) سينما إيرانية بسحر واقعي

عادل عبد الله: فيلم آلام المسيح جاء بتأثير من أحداث 11 سبتمبر

صُندوق السِّحر بالبحرين .. دهشة احتكاك الخليج بالسينما

"قولّي يا حلو" أحلام شاب في مهبّ الإهمال

بسّام الذوادي يطالب بجهاز خاص بصناعة السينما

(Brick Mansions) الحياة وسط شوارع الجريمة .

الُمقدّمة

كتاب (**خَواطِرٌ سِينمَائيَّة .. تأمُّلات في الفنِّ السَّابع: أفلاَم . وجُوه . كُتب . قضَايا**) هو محاولة لإعداد دليل سينمائي، يجمع بين قراءة سير أبرز عمالقة الفن العربي والعالمي، ورصد واقع وتحديات السينما البحرينية والخليجية الناشئة، إلى جانب تقديم قراءات انطباعية لأفلام وإصدارات سينمائية.

يركز الكتاب بشكل كبير على الحراك السينمائي في مملكة البحرين، ويسلط الضوء على منافسة أفلام الشباب البحريني على الجوائز المحلية والعربية، ويستعرض تاريخ السينما في البحرين بحثاً عن جذورها. كما يتناول تجارب روّاد مثل المخرج خليفة شاهين وفيلمه (حمد والقراصنة)، ويناقش المقترحات الرامية لتطوير هذه الصناعة مثل مطالبة المخرج بسّام الذوادي بإنشاء جهاز خاص بصناعة السينما، ودعوة الشركات الوطنية لتقديم الدعم للسينما الناشئة، فضلاً عن رصد دهشة احتكاك منطقة الخليج بالسينما عبر كتاب "تاريخ السينما في البحرين" للدكتور منصور سرحان.

ويفرد الكتاب مساحات لتحليل الأداء الاستثنائي لنجوم السينما العربية الذين تركوا بصمة لا تُمحى؛ فيتناول النجم محمود عبد العزيز بوصفه "ساحراً في قبعته الكثير"، ويحلّل الأداء التلقائي للفنان محمود مرسي في تجسيد الشخصيات المركّبة، ويشيد بالفنان نور الشريف الذي تميز باختياراته الجادة ومقاومته لسينما "الجمهور عايز كده".

ويعرض الكتاب لعدد من الأعمال والكتب السينمائية المهمة، ومنها: كتاب (النحت في الزمن) للمخرج الروسي أندريه تاركوفسكي ومن ترجمة أمين صالح، قراءات لسينما المخرج الألماني فرنر هيرزوغ، والسينما الإيرانية الواقعية عبر فيلم (خلف ستار الضباب)، وسينما الثمانينات وواقعيتها.

ويقدّم قراءات انطباعية تحليلية لأفلام عالمية وعربية متنوعة مثل: فيلم السيرة الذاتية (سيزار تشافيز)، فيلم الخيال العلمي (حافّة الغد)، فيلم الحركة (Brick Mansions) ، الدراما الإنسانية (Chekhov and Maria)، والفيلم البحريني القصير "قولّي يا

حلو"، بالإضافة إلى مناقشة الأبعاد السياسية لفيلم "آلام المسيح" وعلاقته بأحداث 11 سبتمبر.

آمل أن يجد صُنّاع الأفلام الشباب وعشاق الفن السابع على حد سواء، مادَّة جيدة في الكتاب، تلهمهم للتأمّل في الأفلام، وإنتاجها.

جعفر الديري

قرية الدير

الخميس 17 أغسطس 2026

الإهداء

إلى صُنّاع الأفلام الشّباب وعشّاق الفن السابع

محمود عبد العزيز .. ساحرٌ في قبّعته الكثير

كتب – جعفر الديري:

الراحل محمود عبدالعزيز فنان ساحر، أبكانا في أدائه الكوميدي، وأضحكنا في تشخيصه الواقعي، ولمسنا فيه التفاتات فنان الشعب نجيب الريحاني، والروح الخفيفة للفنان إسماعيل ياسين، وتألق العالمي جاك نيكلسون.

كان بحق نجما لامعا في سماء السينما العربية، فالمشاهد كان يترقبه في أدائه الواقعي والكوميدي على حدّ سواء، وقد تميز في ذلك على أقرانه، نور الشريف، عادل إمام، حسين فهمي، وأحمد زكي.

لقد بدأ محمود عبدالعزيز مشواره في سبعينات القرن الماضي، عبر مسلسل "الدوامة"، حين أسند له المخرج نور الدمرداش دورا إلى جانب محمود ياسين ونيلي، وعبر فيلم "الحفيد"، أحد كلاسيكيات السينما المصرية 1974. لينطلق بعدها بعام واحد في أدوار البطولة عبر فيلم "حتّى آخر العمر".

كان فنانا كبيرا لم تستهلكه أضواء الشهرة، دائم البحث عن لغة مختلفة، يسجن نفسه في بيته لشهور بل لسنوات، في انتظار سيناريو جيد، ويندفع بقوة متى وجد عملا يحافظ به على نقاء صورته. عرفه المشاهد العربي من المحيط إلى الخليج، وحفظ وجهه وطريقة أدائه، فهو يتذكّر مشاهد كثيرة من الصعب أن تغادر الذاكرة. يبكي معه وهو يهيم على وجهه مرددا "عايز تورلوب"، ويعيش مع أحلامه في "الكيت كات"، وتشتته الأهواء في فيلم "عفوا أيها القانون".

نُشر في صحيفة الوطن البحرينية.

ملصق فيلم (الشجرة النائمة) إخراج محمد راشد بوعلي

أفلام الشباب البحريني تنافس على الجوائز المحليّة والعربيَّة

كتب – جعفر الديري:

عَرفت مملكة البحرين السينما في بدايات القرن العشرين وتحديداً العام 1922، من خلال عرض سينمائي في كوخ محمود الساعاتي بالمنامة، على ساحل البحر غرب محاكم البحرين «كريمكنزي.

وحسب الوصف الذي أورده الباحث البحريني الدكتور منصور سرحان في كتابه (تاريخ السينما في البحرين): فقد "صف محمود في كوخه المتواضع 30 كرسياً وركب بالجدار المقابل لوحة خشبية كبيرة هيئت كشاشة للعرض، وحدد سعر التذكرة آنتين، وبمرور الأيام ذاع صيتها وزاد الإقبال على مطالعة الوافد الساحر. بعدها بـ15 عاماً (1937) تأسست أول دار للسينما في المملكة «مرسح البحرين»، وتخصصت بعرض روائع الأفلام المصرية، وحظيت باهتمام شعبي واسع".

وجاءت المحاولات السينمائية الأولى دليلاً آخر على قدرة أبناء البحرين على هضم «أشباح سينمائية» طالما اعتبرت من أعمال الشياطين، وقد بدأت أوّل مُحاولة للتصوير السينمائي أواخر ثلاثينيّات القرن العشرين، وبرزت جهود أبناء البحرين في التصوير السينمائي بشكل واضح نهاية الخمسينيّات، لتتواصل بعد ذلك الجهود الشابية بهذا الخصوص، وتحصد كثيراً من الجوائز العربية استمرار للعام 2013.

وتضم قائمة الأفلام البحرينية العديد من الأفلام بدءاً بالفيلم التسجيلي «كشمير» للمخرج خليفة شاهين 1967 ، وشهد العام 2013 وضع فيلم «حصار» للمخرج الشاب حسين

الرفاعي على القائمة القصيرة لجائزة آي دبليو سي للمخرجين الخليجيين ضمن مهرجان دبي السينمائي، منافساً بين ثلاثة مشاريع سينمائية خليجية أخرى. وهو الفيلم الذي أنتجته «نوران بيكتشرز» كثاني مشاريعها الروائية الطويلة خلال الفترة المقبلة، مع مشروعها الروائي الأول «الشجرة النائمة» للمخرج محمد راشد بوعلي.

وفاز فيلم صبر الملح للمخرج الشاب محمد إبراهيم، بالجائزة الثانية في مهرجان أبوظبي السينمائي، ضمن جوائز اللؤلؤة السوداء المخصصة لمسابقة أفلام من الإمارات، قسم الأفلام الروائية القصيرة للطلاب. وتم اختيار الفيلم للمشاركة بالمسابقة الرسمية لمهرجان سان بطرسبيرغ الدولي للطلبة في روسيا إذ يعرض في قسم السينما الموازية كنموذج مميز، وأقيم المهرجان في أواخر سبتمبر 2012. وفاز فيلم المخرج الشاب محمد شويطر (سلاح الأجيال) بالمركز الثالث في مهرجان الخليج السينمائي الرابع في دبي، وجائزة أفضل مؤثرات بصرية في مهرجان العائله الدولي السينمائي الـ17 في هوليوود.

وقد أحصى الناقد البحريني حسن حداد من خلال موقعه سينماتك، أكثر من 150 فيلماً أنتجتها البحرين بجهود فردية، حتى العام 2011، من أشهرها «حمد والقراصنة» إنتاج والت ديزني 1970 دوكيودراما، الحاجز لبسام الذوادي 1990 روائي طويل، بيت الجن حمد الشهابي 1992 روائي، غياب محمد راشد بوعلي 2008 روائي، البشارة محمد راشد بوعلي 2009 روائي، مريمي علي العلي 2009 روائي.

نُشر في صحيفة الوطن البحرينية: الأحد 26-01-2014.

https://alwatannews.net/article/465930/

خليفة شاهين مخرج فيلم "حمد والقراصنة"

كتب – جعفر الديري:

يعدّ المخرج خليفة شاهين، أوّل مشتغل بالصورة المتحرّكة في البحرين، وهو أحد روّاد الفن السينمائي في البحرين والخليج العربي، توجّه للصورة المتحركة، في وقت كان فيه الورق من كتب وصحف، تغلب على المشهد الثقافي والاجتماعي والسياسي في البحرين.

زكّيَ شاهين من قبل وحدة أفلام بابكو للعمل مصوّراً ومخرجاً مع فريق (والت ديزني)، على إنتاج فيلم «حمد والقراصنه» في العام 1971، حيث تم تصويره وتنفيذه بمملكة البحرين.

يتناول الفيلم تاريخ البحرين وجزءًا مقتبساً من حضارة الغوص واللؤلؤ، في سرد حكائي فيلمي، تتصاعد فيه الأحداث مع البطل حمد، الذي يسبب له القراصنة المتاعب بعد إنقاذه من الإعصار، ويبدأ سيناريو المغامرة في عملية الاختطاف والبحث عن الكنوز.

إعتمد شاهين على المادة الفيلمية البصرية لاختزال العديد من الأحداث، وتقديم ما يشبه «الحزاوي» البحرينية القديمة أو إرث القصة بصورة استعراضية مسجّلة، كشفت عن انتقالات مختلفة في المسار المكاني بحسب الأحداث ما بين أحد القصور في الصخير، وإحدى الجزر القديمة التي كانت تابعة لحوار. وقد انتهى الفيلم بالتوصل إلى حقيقة الكنز الذي لم يكن سوى أشياء قديمة، هي في واقعها تمثل آثار الحضارة الدلمونية، وإرثها المادي القديم.

بدأ شاهين مسيرته الفنية في مجال السينما كمساعد للمصور السينمائي الإنجليزي (جون بيكر)، ومن ثم ابتعث في الفترة من 1961 - 1964 للمملكة المتحدة للتدريب بكلية «إيلنج» للتصوير الفوتوغرافي والسينمائي، ومن ثم درج على تصوير فيلم شريط (أنباء البحرين) وأصبح بعد سنتين مسؤولاً عن وحدة الأفلام ومصوراً.

نُشر في صحيفة الوطن البحرينية.

صورة لسينما الحمراء من أرشيف شركة بابكو

مخرجون: السينما في البحرين حاضر يبحث عن جذوره

كتب – جعفر الديري:

لدى جميع الباحثين والمؤرخين اعتقاد بأن البحرين، هذه الجزيزة الصغيرة، رائدة بين دول الخليج الشقيقة، ومن أبرز علامات ريادتها الفنون كالمسرح، والسينما. لقد عرفت البحرين السينما منذ وقت مبكر، وكان من المفترض أن يقابل هذا الريادة؛ حضور سينمائي لافت، لكن ما حدث أن التجارب السينمائية تراجعت، مقابل علو شأن التجارب الخليجية. في هذا الاستطلاع طرحنا جملة من الأسئلة الخاصة بالشأن السينمائي، على مجموعة مختارة من المشتغلين بالهم السينمائي، من قبيل؛ متى شهدت البحرين حضوراً سينمائياً حقيقياً برأيك؟ أين الخلل فيما تشهده الساحة من تراجع؟ لماذا نوصف دائماً أننا أصحاب الريادة فيما نحن في المؤخرة اليوم؟ هل أنت راضٍ عن مستوى ما يقدمه الشباب، وماذا تقترح للنهوض بالسينما، فخرجنا بالآراء الآتية...

يعتقد المخرج محمد إبراهيم أن السينما البحرينية رغم كل المشكلات التي تعاني منها الأوضاع السينمائية الإنتاجية في المنطقة، إلا إنها بالمقارنة مع غيرها فهي رائدة وكان لها وجودها، ولا ننسى وجود شركة وولت ديزني في البحرين قبل أكثر من 30 عاماً عندما أنتجوا فلم حمد والقراصنة في البحرين، البحرين تملك في رصيدها تقريباً 7 أفلام روائية طويلة وهذا إنجاز بالنسبة لبعض الدول المجاورة، البحرين حققت العديد

من الجوائز السينمائية في بعض المهرجانات بغض النظر عن طبيعة الأفلام سواءً كانت طويلة أو قصيرة ولكن هذا يدل على خصوبة الأرضية الفنية البحرينية.

أثر غياب القاعدة الجماهيرية

لكن إبراهيم يعتقد أيضاً أن البحرين والدول الخليجية ومعظم الدول العربية لم تشهد حضوراً سينمائياً حقيقياً في الساحة السينمائية، فعندما نتكلم عن السينما فنحن نتكلم عن صناعة، والصناعة هذه غير موجودة لدينا ويعود ذلك لعدة عوامل أهمها عدم وجود قاعدة جماهيرية ضخمة للأفلام السينمائية بشكل عام، فإذا أعدنا النظر إلى بعض الأفلام الروائية التي تم إنتاجها في السنوات الأخيرة سنجد هذه الأفلام لم تحقق شيئاً من الربحية وربما منتجو هذه الأعمال خسروا لعدم قدرتهم على تعويض الميزانية المرصودة للفلم نفسه. ولعل الفلم البحريني حكاية بحرينية للمخرج القدير بسام الذوادي كان يعاني من المشكلة نفسها ولم تحقق الشركة البحرينية للإنتاج السينمائي الأهداف المادية المرجوة.. ولكن من جانب آخر بالفعل هنالك حراك سينمائي متطور ويسير نحو التقدم أكثر من خلال عزيمة المخرجين والمنتجين ومن خلال التصدي للأفلام الروائية الطويلة والاعتماد على التمويل الشبه ذاتي ومن خلال بعض الجهات الحكومية أو الخاصة.

ويرى إبراهيم أن هناك إنتاجاً وهنالك نظرة فنية أكثر من كونها تجرية.. وفي الحقيقة الحديث متشعب ويطول حول الوضع السينمائي المعقد لدينا.. في مصر مثلاً الوضع مختلف فهنالك سينما حقيقية.. هنالك صناعة للسينما.. هنالك جمهور.. مهتمون حقيقيون.. كليات.. دور عرض.. أُكثر من 20 مليون مهتم بالشاشة العملاقة.. هذا يعني أن هنالك ربحية وإنتاجية واستمرارية.

ويجد إبراهيم أن الخلل فيما تشهده الساحة من تراجع، لاعلاقة له فقط بالبحرين، بل بمعظم الدول العربية كما أسلفت مسبقاً، فالمشكلة الإنتاجية هي أكبر المشكلات التي تعاني منها السينما لدينا، نحن لا نملك رقعة جماهيرية ضخمة للأفلام التي تعرض في دور العرض .. المعادلة السينمائية الإنتاجية تقول كلما زاد عدد المتابعين للأفلام كلما زاد الدخل وزادت الربحية وزادت الإنتاجية بعدها. لو تم افتتاح السينما في السعودية

واليمن في المنطقة أتوقع هذه المعادلة ستختلف وسيكون هنالك حراك سينمائي ضخم وأكثر حيوية وأكثر إنتاجية لأن الرقعة الجماهيرية ستكون ضخمة للسينما ولكن تجري رياح العادات والعرف في بعض المجتمعات بما لا تشتهي السينما.

ورغم ذلك يقول إبراهيم: ما دام هنالك حراك سينمائي مستمر فأنا راضٍ. شيئ جميل أن نصنع ونحاول ونسعى حتى لو كانت هنالك العديد من العقبات الإنتاجية، أتمنى أن يكون هنالك دور للقطاع الحكومي في دعم الأفلام الروائية الطويلة تحديداً كما دعمت الآن فلم الشجرة النائمة وهذا الشيء يحسب لهيئة شؤون الإعلام والجهات الداعمة الأخرى، فهيئة شؤون الإعلام لم تنظر إلى الجانب الربحي هنا بل نظرت بنظرة ثاقبة إلى دعم الحراك السينمائي البحريني.

تجارب ليس إلاّ

بدوره لا يرى المخرج والفنان طاهر محسن أن الاعتقاد بوجود سينما في البحرين، اعتقاد صحيح: نحن مخطئون، هناك كثير من المحاولات بعضها رديء وبعضها يبقى كمحاولة، حتى لو استطعنا أن نعود بذكراتنا إلى "حمد والقراصنة" مروراً بتجارب المخرج بسام الذواذي مروراً بالتجارب الأخرى التي شهدتها البحرين، نجدها تجارب لا ترتقي إلى مستوى صناعة الفيلم والسينما لأنه لا يوجد عندنا سينما، ولم تحصل البحرين على أحقية الحضور السينمائي لأنها تجارب خجولة وتعد على أصابع اليد، وتبقى تجارب لا يمكننا أن نجعلها تجارب حقيقية، فهي تفتقد لكثير من اللمحات السينمائية لكنها تبقى في إطار المحاولة. ونحن نعاني أيضاً من عدم وجود ممثلين يجيدون التقنية السينمائية، وبعضهم لا يخرج عن نطاق المسرح في أدائه التلفزيوني، وحتى في نطاق المسرح لا يخرج عن أدائه، مع ذلك تبقى المحاولات في إطار تصاعدي.

ويشير محسن إلى أنه ورغم أن التجارب البحرينية ربما كانت في البداية أفضل من بقية بعض دول الخليج، لكننا لم نتطور، فنحن أفضل حالاً من البقية التى لم تبدأ، لكن أخواننا في الكويت سبقونا بعدة أفلام، فرغم أنها أفلام قليلة، لكنها أفلام حقيقية، حتى لو تم الاستعانة بكوادر فنية خارجية من بلدان عربية وأجنبية، كذلك كانت هناك أفلام

شارك فيها معظم الممثلين المصريين العرب وهي تبقى في إطار السينما وأفضل حال منا لكنها توقفت.

ويشدد محسن على الحاجة لثقافة سينمائية، فنحن لا نجيد هذه الثقافة كذلك لا نعرف كيفية دخولها وتسويقها، كما هو حال بقية الأعمال التلفزيونية والمسرحية، وقد أصبحنا نتيجة لعدم الاستمرارية، غير عارفين بطريقة تسويقها، بالتالي أصبحت عبئاً مالياً دون مدخول، فهي ليست كالتلفزيون أو المسرح، وقد توقفت في كثير من البلدان، لكن تبقى حاضرة في مصر أو غيرها نظراً لوجود السوق ولوجود الصناعة الحقيقية لها وبالتالي أصبحت في مستوى عال من التسويق والمردود المالي الجيد.

ويواصل محسن: الحقيقة أننا متراجعون في كثير من الميادين والمجلات، من ضمنها المسرح، فنحن متراجعون جداً فيه، رغم أننا كنا في الريادة، نحن متراجعون في التلفزيون، لكننا لم نبدأ بشكل حقيقي، فنحن فعلاً أصبحنا خلف المسرح نظراً لعدم وجود الدعم ولعدم وجود البيئة الحاضنة ولعدم وجود الكثير من الأشياء، لكن السينما لم نبدأها بشكل صحيح، نظراً لغياب الوعي لدى العاملين، ولا أعتقد أن هذه التجارب التي يقوم بها الشباب والهواة هي سينما فهي أصلاً لا ترتقي إلا إلى التصوير الفوتوغرافي، فهناك مجموعة من الشباب كمجموعة تصوير فيديو لبعض الأشياء الجميلة. هذه ليست تجارب أو صناعة، هذه مجرد نزوة شباب هاوٍ لا يجيد الأدوات الصحيحة يعبث تارة فيصيب لقطة من اللقطات، يعمل على جانب وينسى بقية الجوانب، أو يغفل عنها أولا يعلم كيفية الدخول إليها، هذه تجارب هواة كتجارب التصوير الفوتوغرافي، بعض التجارب لها علاقة بالرياضة أو غيرها، فهذه ليست تجارب.. إن ما يفعله الشباب هواة جميل بجمال الشباب، ولكن ليس فناً حقيقياً.

ويلفت محسن لأهمية تدشين بداية حقيقية، إلى بيئة حاضنة، وراعٍ وفكر ومعرفة بطريقة الدخول لهذا العالم الغني بالإمكانات، الغني بالمردود المالي، شرط أن أعرف كيف نسوق له وكيف نستفيد منه وكيف يتم صناعته. عندها يمكن اقتحامه من خلال التجار ومن خلال الحكومات من خلال الكثير، لأننا فعلاً شعب يحب السينما، نرتاد السينما دائماً، كذلك أخواننا في السعوديه دائماً يأتون لزيارة صالات السينما، فلماذا لا نستغل ذلك؟ لماذا لا يتم تبني هذا المشروع الضخم بشكل فعلي وحقيقي جميل

واستثماره، لكي لا يكون حال السينما، كحال المسرح الذي يصرخ وينادي أنه أوشك على الموت وهو في مرحلة إنعاش سريري.

تراجع عام

أما المخرج والممثل حسين العصفور، فيلمس تراجع الإنتاج السينمائي في البحرين، ملموساً منذ فترة طويلة وذلك في اعتقاده يعود لغياب الجودة في المنتج، فعدم الاهتمام بالتفاصيل والفكرة واقتصار الطرح على الحالة العاديه والمتسرعة في التصوير يؤدي إلى نتيجة متواضعة، مضيفا: كانت البحرين رائدة في الاشتغال في الفن بشتى أنواعه، لكن اليوم وجدنا تراجعا في عموم القطاعات الفنية وأحد الأسباب الرئيسة قلة الدعم والأرضية، لكن في السينما ربما يكون الوضع من ناحية الدعم والتسهيلات أفضل من بقية الفنون، وليس كالمسرح على سبيل المثال، والمشكلة الكبيرة في السينما هي تسرع المخرجين الشباب والجدد خصوصاً في طرح أعمالهم، وافتقاد هذه الأعمال للقيمة والفكرة الجيدة والاهتمام بالكادر والتفاصيل، فنحن نرى اليوم عدداً كبيراً من التجارب السينمائيه ولكن للأسف لا شيء منها يبقى في الذاكرة، فبعض التجارب التي يقدمها الشباب جيدة، لكن أغلبها تفتقد للدراية والاهتمام بالموضوع والفكرة والكادر، وتوحي بالاستعجال والتساهل ففي كثير من التجارب تشعر بوجود مصور فقط ولا تشعر بوجود مخرج.

ويرى العصفور أن توافر الدعم وصالات العرض والأرضية أمر مهم، لكن الأهم في موضوع السينما هو مزيد من الاهتمام من قبل الشباب، فلا ضير في التمهل والاطلاع والاحتكاك، فالفلم القصير على سبيل المثال ربما يكون قصيراً في مدته، لكن المفترض أن يكون ثرياً في الفكرة مكثفاً.

نُشر في صحيفة الوطن البحرينية: الجمعة 29 / 08 / 2014.

https://alwatannews.net/ampArticle/78865

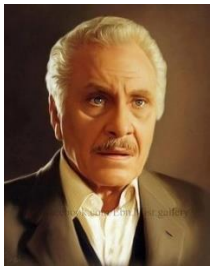

محمود مرسي .. أداء تلقائي لشخصيَّات مركّبة

كتب – جعفر الديري:

لا يذكر اسم الممثل المصري الراحل محمود مرسي، إلا بالإكبار والتقدير، لمسيرة فنية جاوزت الأربعين عامًا، بدأت العام 1962 بالفيلم السينمائي (أنا الهارب)، وانتهت بوفاته السبت 24 إبريل العام 2004، أثناء تصوير مسلسل (وهج الصيف)، إثر أزمة قلبية حادة.

محمود مرسي، يوضع في خانة الفنانين المصريين الكبار، أمثال زكي رستم، محمود المليجي، وآخرين ارتقوا بالأداء، فأصبحوا علامات فارقة في مسيرة الفن العربي السينمائي والدرامي على حد سواء. بفضل كم من الأعمال السينمائية والدرامية، قدمها مرسي ودخلت تاريخ الفن من أوسع الأبواب، منها، الليلة الأخيرة، أغنية على الممر، السمان والخريف، شيء من الخوف، سعد اليتيم، الباب المفتوح، الشحاذ، زينب والعرش، عصفور النار، بين القصرين، رحلة أبو العلا البشري، العائلة. عدا عن مجموعة أخرى من الأعمال والبرامج الإذاعية، أكدت تميز هذا الفنان.

لقد كان شديد الحرص على فنه، فعلى رغم الأدوار الكثيرة التي كانت تعرض عليه، وجدناه يختار منها ما يليق باسمه. وفي لقاء نادر مع مجلة المصور، يقول مرسي "قاطعت السينما لأني لا أجد السيناريو الذي يرضيني والقصة التي تشبعني منذ آخر فيلم لي وهو (حد السيف) الذي لعبت فيه دور المدير العام العاجز عن تدبير النقود لتزويج ابنته ويهوى العزف على آلة القانون ويعمل لدى راقصة مشهورة وكانت الراقصة هي الفنانة نجوى فؤاد منتجة الفيلم".

ثم يعلق مرسي على ما آلت إليه حال السينما والمسرح والتليفزيون، بالقول "لا أدري سببا لهذا الطوفان من التفاهة في السينما والمسرح والتليفزيون.. الملايين تنفق على أعمال تافهة، وقد عرضت على عشرات السيناريوهات لمسلسلات تليفزيونية بعد مسلسل (لما التعلب فات) الذي عرض في رمضان الماضي ورفضتها لأنها تافهة والأدوار هامشية وآخرها مسلسل (محمد علي الكبير) الذي كان سيخرجه الراحل حسام الدين مصطفى وقد عرض على دور عمر مكرم وقرأته فوجدت كل الأدوار هامشية بجانب دور حسين فهمي وهو محمد علي".

في أعمال مرسي، يبرز أسلوب الأداء التلقائي. حيث الأداء بحسب المخرج الروسي الكبير قسطنطين ستانسلافسكي، ترجمة لمشاعر داخلية، يحسها الممثل!، بعد دراسته الشخصية المؤداة، كما لو كانت حقيقية، وذلك بهدف بناء شخصية متكاملة.

نلمس ذلك -على سبيل المثال- في مسلسل (عصفور النار)، من إنتاج العام 1987، قصة وسيناريو وحوار أسامة أنور عكاشة، وإخراج محمد فاضل. جسد فيه الفنان الراحل، في الرابعة والستين من عمره، دورين، الأول دور عمدة قرية الحلوانية صقر الحلواني، والثاني دور أخيه المغدور به برصاصة «طائشة» العمدة السابق صادق الحلواني.

ورغم أننا ومنذ المشهد الأول في المسلسل، نلحظ التنافر الواضح بين شخصية صقر وأخيه صادق الحلواني! يثير مرسي دهشتنا حين يقنعنا في أدائه للدورين. حيث الجبروت والتسلط يسخر من التواضع، الشدة والقسوة تمنع أي فرصة للرأفة بالناس، الأنانية تعارض حماية مصالح أهل القرية!

لقد أبرز مرسي مشاعر الشقيقين، جلية في تعابير الوجه، والعينين بالذات حملهما (صقر الحلوانية) من مشاعر الكره والضغينة، ما نفرنا منه، وحبب إلينا (صادق الحلوانية) بنظراته الهادئة وبسمته الوضاءة.

نشر في ملحق رؤى، صحيفة الأيام البحرينية: العدد 10415 السبت 14 أكتوبر 2017.

https://www.alayam.com/alayam/Variety/683297/News.html#

لقطة من فيلم (Cesar Chavez)

(سيزار تشافيز) سيرة مناضل عمَّالي في فيلم سينمائي

كتب – جعفر الديري:

يتمتَع سيزار تشافيز، المناضل العمَّالي الأمريكي من أصل لاتيني، بمنزلة كبيرة في قلوب النقابيين حول العالم. لقد فرض هذا الناشط في حركة الحقوق المدنية، احترامه على الجميع، كبطل قومي لمزارعي أمريكا خلال التمييز العنصري في ستينات القرن الماضي، فقاد مسيرات مدنية أدت لتأسيس اتحاد نقابات العمال في كاليفورنيا ومنح العمال حقوقهم. حتى وافاه الأجل 23 أبريل العام 1993، خلال اضرابه عن الطعام.

لقب تشافيز بغاندي أمريكا اللاتينية تقديرا لنضاله السلمي، وتحول يوم ميلاده 31 مارس 1927 ، من كل عام، لعطلة رسمية، تحتفل فيها كاليفورنيا وفلوريدا وولايات أخرى بذكراه. وأطلق اسمه على 25 شارعاً و46 مدرسة، وعلى العديد من الحدائق والمتنزَّهات.

ألهم تشافيز ملايين الأمريكيين في مختلف مجالات الأعمال والذين لم يسبق لهم أن عملوا في المزارع من أجل النضال لتحقيق العدالة الاجتماعية. وكانت رحلته التي توجت بالنصر عنوان مرحلة جديدة أبرزت قدرة الفرد الواحد على القيام بإحداث التغيير في العالم.

أمَّا فيلم (Cesar Chavez) ، فيعد الفيلم السينمائي الأول الذي تناول سيرة تشافيز. فخلال حياته، رفض كافة العروض المقدَّمة لصنع أفلام درامية عنه، ولم يظهر بعد وفاته إلا في أفلام وثائقية.

أعدّ هذا الفيلم فريق إنتاج مكسيكي بقيادة الممثل والمخرج دييغو لونا، وكتبه كير بارسون، وأنتجه بابلو كروز. وهو من بطولة كل من: مايكل بينيا في دور سيزار تشافيز، جون مالكوفيتش كمالك لمزرعة عنب صناعية كبيرة، أميريكا فيريرا، روزاريو داوسون.

ويستعرض الفيلم أهم المراحل التاريخية في نضال العمال من أصول مكسيكية في الولايات المتحدة، والعديد من الحملات اللاعنفية الرئيسية من قبل الاتحاد النسائي لكرة القدم مثل إضراب ديلانو العنب وسلطة السلط، وينتهي بفوز نقابة المزارعين المتّحدين

-التي أسسها تشافيز- بعقود مهمة من مزارعين متعنتين العام 1970. كما ويسلط الفيلم الضوء على الصراع الداخلي بين واجبات تشافيز العائلية كونه زوج وأب، وبين واجباته تجاه المجتمع وتجاه الفلاحين والعمال.

ويتتبع الفيلم جهود شافيز لتنظيم أحوال 50000 عامل زراعي في كاليفورنيا. بعضهم من البيركروس، هؤلاء المكسيكيين، الذين سمح لهم بالعيش والعمل مؤقتا في الزراعة في الولايات المتحدة، وهدِّدوا بالطرد منها والعودة للمكسيك متى توقفوا عن العمل ... ظروف العمل السيئة للغاية بالنسبة لعمال المزارع، حيث العنصرية والوحشية على أيدي أرباب العمل، تدفع سيزار تشافيز (مايكل بينيا) لتكوين نقابة عمَّالية تعرف باسم عمَّال المزارع المتحدة (UFW) تتعارض جهودها، بعنف أحيانا، مع أصحاب المزارع الصناعية الكبيرة .

ترك فيلم Cesar Chavez أثره حتى على طلبة المدارس، وخلال أحد العروض في مدارس روبرت كينيدي في وسط لوس أنجلوس، عمد مئات الطلاب إلى التصفيق بشكل إيقاعي وموحد في نهاية الفيلم.

نُشر في نشرة اتحاد عمَّال البحرين.

غلاف كتاب (النحت في الزمن) لأندريه تاركوفسكي ترجمة أمين صالح

(النحت في الزمن) لأندريه تاركوفسكي ترجمة أمين صالح

عرض - جعفر الديري:

يقول مؤلف كتاب «النحت في الزمن» أندريه تاركوفسكي ان الغرض من كتابه هذا ليس تعليم الآخرين أو فرض وجهة نظره عليهم وانما غايته الرئيسية هو ايجاد طريقة للمؤلف عبر متاهة من الامكانات والاحتمالات المتضمنة في شكل السينما - الذي لم يسبر جوهرياً الا في حدود ضيقة، فالابداع الفني على رغم كل شيء لا يزال لتاركوفسكي - ليس خاضعاً لقوانين مطلقة، سارية المفعول من عصر الى عصر. بما أنه متصل بالهدف العام، أي فهم العالم كاملا، فان له عددا لا متناهيا من الأوجه، ومن الصلات التي تربط الانسان بنشاطه الحيوي. وحتى لو كان الطريق نحو المعرفة بلا نهاية، فان أية خطوة تقرب الانسان من الفهم الكلي لمعنى وجوده، لا يمكن أن تكون محدودة بحيث لا تؤخذ في الاعتبار. ان جسم النظرية المتصلة بالسينما لا يزال هزيلاً وواهياً، لذلك فان توضيح حتى النقاط الثانوية يمكن أن يساعد في إلقاء الضوء على قوانينها الأساسية.

يؤكد النقاد أن أهمية تاركوفسكي، سببها «الدفق الروحاني الذي يغمر افلامه، مثلما كان القلق الروحاني هو نسخ الرواية الروسية. فالصراع بين المعاناة الناتجة عن إدراك تراجيديا الواقع البشري المعاصر، الخالي من التناسب والاتساق والعدالة، وبين الثقة الطفولية بالإنسانية وبالحلم البشري عن عالم اخوي تحكمه الروح الإنسانية، كان أحد مشكلات تاركوفسكي، مثلما كان شكل التعبير الفني عن هذا الصراع هو مشكلة جمالية بحتة أقلقته كثيراً. هذه الطريقة في التعبير والسرد السينمائي لدى تاركوفسكي تدخل

ضمنياً في عملية بناء الشكل الفني للفيلم، كما أنها وسيلة ناجحة لمعالجة العالم الروحي للإنسان ومنحه إمكان المنولوج الداخلي، أي أن إشكال الماضي والحاضر، الذاكرة والواقع، تطرح مشكلة مسئولية الإنسان أمام نفسه وأمام الآخرين".

وكتاب تاركوفسكي «النحت في الزمن» لمترجمه الروائي أمين صالح، - ملاحظات على شكل يوميات، محاضرات ومناقشات يتحدث فيه تاركوفسكي عن تجاربه السينمائية، عن أفكاره ورؤاه وذكرياته، عن امكانات السينما واحتمالاتها المتضمنة والتي لم تسبر جوهرياً الا في حدود ضيقة، عن طبيعة الابداع الفني، عن المعضلات الخاصة بالفن السينمائي، وعن ضرورة الفن وحاجة الانسان اليه، عن العناصر الفنية والفكرية التي تشكل الفعل الابداعي، وعن المعنى الشعري لفن السينما. فهو كتاب يكتسب قيمته وأهميته من وضوح الرؤى وعمق الأفكار التي تطرحها، ومن ثراء وروعة العوالم التي طبعها في أفلامه.

يعرض تاركوفسكي في كتابه للكثير من عناصر العمل السينمائي محللاً وناقداً حين يتحدث عن الزمن المطبوع، وعن الدور المقدر للسينما، وعن الصورة السينمائية، وعن المبدع في بحثه عن الجمهور، وعن مسئولية الفنان. وحين يتحدث عن جملة من أفلامه متتبعا خيوط العمل والرؤى التي تشتغل في ذهنه طوال فترة الاعداد للفيلم حتى لحظة ظهوره في السينما. مبديا وجهة نظره بشأن الفن الذي يراه: «مدعوا لأن يعبر عن الحرية المطلقة للامكان الروحية لدى الانسان. فالفن كان دائماً سلاح الانسان ضد الأمور المادية التي تهدد بافتراس روحه. اذ ليس صدفة أنه في غضون ألفي عام تقريباً من المسيحية، تطور منذ زمن طويل جداً في سياق الأفكار والأهداف الدينية. فوجوده ذاته قد حافظ على اتقاد فكره التناغم في البشرية المتنافرة، المنقسمة على نفسها. ان الفن كان يجسد المثل الأعلى. وكان مثالاً للتوازن التام بين المبادئ الأخلاقية والمادية. وكان برهانا على حقيقة أن مثل هذا التوازن ليس خرافة في حقل الايديولوجيا بل شيئا يمكن أن يتحقق ضمن أبعاد العالم الظاهري، المدرك بالحواس. لقد كان الفن يعبر عن حاجة الانسان الى التناغم واستعداده لأن يشن الحرب ضد نفسه، ضمن وجوده الشخصي، من أجل احراز التوازن الذي يهفو اليه."

نُشر في صحيفة الوسط البحرينية: 09 أغسطس 2006.

ملصق فيلم "حكاية بحرينية" إخراج بسام الذوادي

سينمائيون: الشركات الوطنية عليها واجب تقديم الدعم للسينما الناشئة

كتب – جعفر الديري:

دعا ناشطون في مجال السينما؛ وزارة الثقافة؛ إلى تخصيص موازنة تساعد الطاقات الشابة على صناعة الأفلام. كما دعوا الشركات الوطنية للقيام بواجبها برفد هذه الطاقات؛ بما تحتاجه من مال وإمكانات، أسوة بدول الخليج. وأكدوا؛ أن الإنجازات التي حققها المخرجون البحرينيون في النسخة الأخيرة من مهرجان الخليج السينمائي؛ لفتت الأنظار إلى المواهب البحرينية؛ ما يدلل على أهمية الخروج بتخريجات أكاديمية جديدة، وابتعاث طلاب لدراسة السينما، مثل البعثات التي درست المسرح وسواها من فنون.

وأعرب السيناريست أمين صالح، عن أمله بأن تبادر وزارة الثقافة بتخصيص موازنة لإنتاج الأفلام؛ أسوة بما يوفر في دول عربية وعالمية، مؤملاً قيام المؤسسات الأخرى إلى جانب وزارة الثقافة، بدعم الشباب، مضيفا: فوجئت في مهرجان الخليج السينمائي الأخير؛ بحجم المشاركات البحرينية، رغم الإمكانات المحدودة لديهم، والأوضاع السياسية المتأزمة. كون إنتاج الفيلم يحتاج إلى مواقع تصوير، كما إن هذه الأفلام تصنع على نفقة الطاقم بموازنة بسيطة، مؤكداً أنه لو توافرت للشباب جهات داعمة؛ لحدثت طفرة وغنى في الإنتاج. ولفت صالح إلى أن خير ما يدلل على جدية الشباب؛ عدم سكوتهم، وطرقهم الأبواب، وتوجههم إلى الخارج، خصوصاً إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، التي تساهم في دعم هؤلاء الشباب وفق شروط معينة.

أما السيناريست فريد رمضان؛ فأكد الحاجة لتخريجات أكاديمية جديدة، وإلى ابتعاث طلاب لدراسة السينما، كما تم من قبل ابتعاث طلاب لدراسة المسرح وغيرها من الفنون، معبّرا عن اعتقاده بأن الجيل الجديد؛ يعمل على صياغة صناعة سينمائية في البحرين، وأفلاماً روائية، وأنا متفائل بوجود هؤلاء الشباب، الذين يتحلّون بالجدية والإصرار، وهم يسعون إلى الاستفادة من التقدم التكنولوجي في تيسير عملية الإنتاج، فرغم أن صناعة الفيلم مكلفة، استطاعوا بالتعاون مع مؤسسات الإنتاج؛ تقديم تجربة تبلورت بقوة في مهرجان الخليج السينمائي الأخير، بتنوع ما بين الفيلم الروائي والقصير والوثاقي، حيث شهدت الدورة ما قبل الأخيرة المشاركة بفيلمين فقط.

وأكد رمضان أهمية دعم هؤلاء الشباب؛ لكي يستمروا، مبيناً أنه بدون دعم هذه الصناعة؛ يصاب الشباب بالإحباط، خصوصاً وأنه لا يوجد دعم محلي، في مقابل بلورة مهرجان الخليج السينمائي؛ فكرة مشروع إنجاز، وهو مشروع مفتوح لأبناء الخليج العربي، يقدم كدراسة متكاملة، ويحصل بموجبه المخرج على مبلغ لإنتاج الفيلم، كما حدث للمخرج محمد راشد بوعلي في فيلم "هنا لندن"، والعناصر البحرينية قادرة على تقديم الجيد، لذلك تستقطب دول الخليج، الأطباء والمهندسين والفنيين البحرينيين، مبيناً انه مع التوجه لصناعة الصورة، تم استقطاب هذه المواهب، داعياً الشباب؛ إلى الاستفادة من هذه الفرص، كون الخليج العربي وطن واحد؛ ذو تنوع بيئي يسمح بابتكار الجديد، يمكن التصوير فيه، فمحدودية التحصيل الثقافي للشباب، لا يعيبهم، وهم في هذا العمر؛ لافتاً إلى أهمية أن يبادروا بتوسيع مداركهم، والاطلاع على كل الفنون.

وحول كتابة السيناريو؛ بيّن رمضان أنها نادرة؛ ليس في الخليج وحسب؛ بل في العالم بشكل عام، لأنه علم وفن؛ مؤملاً مع توسّع حقول صناعة السينما؛ ظهور كتاب سيناريو جدد.

نطرق الأبواب دون استجابة

فيما دعا المخرج محمد راشد بوعلي؛ الشركات الوطنية؛ لدعم السينما الناشئة، وقال: نحن مضطرون للجوء إلى الخارج عندما نريد صناعة السينما؛ لكننا لا نحمّل الوزارة وحدها المسؤولية، فأنت في دبي تجد مؤسسة دبي للإعلام، وهناك من الشركات

الوطنية من يدعم الشباب، لكن لا يتوافر هذا الدعم في البحرين، مضيفا: العديد من الشباب يذهبون إلى الشركات؛ فلا تتم مساعدتهم، رغم تحقيقهم الجوائر، كما إنه لا توجد شركة وطنية خطت خطوة لدعم صناعة السينما، لأنه لا إيمان بصناعة السينما، متوقعا بوعلي؛ أن يحظى الشباب في السنوات المقبلة؛ بفضل جهودهم المتواصلة ؛ باهتمام الوزارة والشركات الوطنية، لافتاً إلى أنه من الصعب أن تغضّ الطرف عن السينما، التي تشكل الهوية، وتضم جميع الفنون، مضيفا: بالأمس لم تكن قاعات العرض السينمائية بالكم الموجود اليوم، وكذلك كانت قلة المهرجانات تمثل عائقاً أمام عرض الأفلام، لكن تواجد المهرجانات اليوم؛ حرك الشباب، وأوجد الأنشطة بفئاتها كافة، حيث بدأ يظهر مردود ذلك في الإمارات والسينما الخليجية، ومهرجان الخليج السينمائي وأعتقد أن المشاركة الأخيرة في مهرجان الخليج السينمائي؛ نتيجة رائعة. وشخصياً أنا مشارك دائم التواجد في هذا المهرجان. وهذه الحركة تجذب الانتباه سواء من قبل الجهات المعنية أو الخاصة.

وأشار بوعلي إلى دعم دول الخليج صناعة الأفلام، مبيناً أن فيلمه "هنا لندن" إنتاج بحريني إماراتي؛ الطاقات والكفاءات جميعها بحرينية، والمبلغ الذي تم استثماره في الفيلم؛ إماراتي، لذلك عندما يشارك به في الفعاليات الخارجية؛ يشارك به باسم البحرين والإمارات، مبيناً أنه لولا دعم الإمارات؛ لما تم تنفيذ العمل باحترافية، ولما حقق الفوز في مهرجان الخليج مؤكدا تقصير المخرجين الشباب في الجانب الثقافي، "فأغلبيتهم؛ ليست لديهم خلفية ثقافية واسعة، فأهم شيء بالنسبة للمخرج، أن تكون مشاهدته غزيرة للأفلام، إذ يحتاج إلى المتابعة، وتتطلب تفاصيل صناعة الفيلم إلى قراءة الراوية والقصة، ومعرفة السيكلوجيا، ومعاني الألوان، والإلمام بمعنى صور الفيديو واللقطة، والفن التشكيل؛ كون الكاميرا أداة لنقل جميع الفنون. وبشأن كتابة السيناريو، بيّن بوعلي أن أغلب الشباب يودون أن يكونوا مخرجين، لذلك نجد كتاب السيناريو معدودين، وهي ملاحظة سببها بحسب ما يرى صعوبة كتاب السيناريو، وما تتطلبه من معرفة، وهي ملاحظة ليست خاصة بالبحرين فقط؛ بل تكاد أن تكون عربية .

نُشر في صحيفة الوطن البحرينية: الاثنين 28 مايو 2012

https://elections.alwatannews.net/ampArticle/18380

ملصق فيلم (Chekhov and Maria)

(Chekhov and Maria) دراما إنسانية راقية

كتب – جعفر الديري:

جسم نحيل، ووجه متغضن، وعينان أضناهما السهر. هكذا بدا أنطون تشيخوف الكاتب الروسي في فيلم (Chekhov and Maria) الذي عرضته قناة (MBC Max) مؤخرا، أما الشخصية الثانية في الفيلم فهي ماريا؛ أخته الأكثر حيوية منه، ظاهريا وان كانت تعاني من نفس ممزقة لا تستقر على حال. هذا الفيلم من بطولة: رون بوتيتا، وجيليان براشير، وكاثلين جاتي. وتدور أحداثه "حول الكاتب المسرحي الروسي الشهير أنطون تشيخوف، الذي يصاب بمرض السل أثناء قيامه باستكمال مسرحيته الأخيرة "بستان الكرز". يشتد المرض بتشيخوف فيسكن في مالطا مع أخته ماريا، التي تلعب دورا بارزا في مساعدته على تحدي هذا المرض لمواصلة الكتابة واستكمال تحفته الفنية، لكنها عندما تكتشف أنه قد تزوج الممثلة أولجا كنيبر. تحاول بشتى الطرق منعه من مغادرة مالطا والعودة إلى موسكو؛ إلا أنه يكتشف كل تلاعباتها لمنعه من السفر، فيقرر تجميع قواه لمواجهتها بكل ذلك".

بدى تشيخوف كغيره مع الناس، يتألم، ويرتكب أخطاء عدة، يطلق كثيرا من الكلمات دون تمعن، لكنه أيضا، كبير في أحلامه، وشغفه بالكتابه، ورغبته في انتاج الأفضل. لقد صور الفيلم، جانبا من حياته، معترفا بأخطائه، في وطن لا يخجلون فيه من سيرهم الذاتية، فيما نحن، نحاذر أن يقترب أحد من حياتنا، وأخطائنا التي ربما لا تقارن بأخطائهم الكبيرة. تشيخوف الكهل، مولع بأولغا الممثلة المسرحية، متعلق بها الى الدرجة التي تشعل باله ليلا نهار، يذكرها في كل آن، انها يحبها حبا جما ويحترمها

أيضا، فهناك لغة مشتركة بينهما هي لغة الفن الراقي، تحب فنه كثيرا ويحب أداءها كثيرا، انها تجسد شخصيات يجهد في صقلها ليل نهار، تشغلة طوال اليوم، يبث فيها من حلمة الكثير ومن آماله أكثر. زوجته التي يهواها بعيدة عنه، ينتظر أن تلد ولده، انه يحبها لأسباب عدة، لأنها فنانة قادرة على أداء شخصيات مسرحيته "بستان الكرز" بالصورة التي يرغب فيها، كما انها قادرة على فهمه وهي تقدر كثيرا، وهي زوجته التي تحمل بذرته، طفله الذي يتمنى أن يراه وأن يعيش معه ومعها.

ذلك هو تشيخوف، لكن ماريا شيء آخر، انها امراة أنانية، تريد الاستئثار به الى درجة التضحية بأولغا، لقد تسبب تشيخوف ببروده في ابتعاد حبيبها، وقد فضلت رعاية تشيخوف عليه، اذا عليه دفع الثمن. انها لا تعترف بأخطائها، بل تبرر ما تفعل، فهي تخفي عنه رسائل أولغا، كما انها تخفي الشموع، وتعطي الزيت أحد الشبان، تبرر كل ذلك بحبها لتشيخوف.

ماريا ترى نفسها الجديرة بأخيها تشيخوف، لقد رعته وساهمت في توفير كل ما يحتاجه لكي يبدع، فما باله لا يعترف بفضلها، بل يردد اسم أولغا دائما أمامها، انها بعيدة عنه، لا تستطيع فهمه، بل انها لا تحبه وتسعى لأذيته، تهوّن من مرضه، وتبعث له بوصفات طبية تزيد حالته سوءا، تنتهي باصابته بذات الرئة، أليس في ذلك دليل على كرههها له وأنانيتها، في حين هي أخته التي لا تقوى على فراقه، تنتظر أن تأتي أولغا لتطردها من البيت وتستولي على كل ما فيه ومن فيه وهو أخوها تشيخوف. أداء الفنان رون بوتيتا، يستحق الاكبار، لقد أشعرنا بصعوبة التمييز بين تشيكوف الحقيقي، والممثل الذي يؤدي دوره، ان هناك حالة من الانسجام بين ما تجسد في الذهن من صورة لتشيخوف، وبين شخصية مجسدة على الشاشة... الجسد النحيل المريض، العينان اللتان تغالبان المرض، الحركات التي تشي بما يعتمل في القلب من تمرد، من شوق عارم للقاء أولغا، تقابلها برودة تجاه أخته ماريا. أما ماريا "جيليان براشير" فقد أشعرتنا بالخوف الذي يضج به قلبها، بأنانية المرأة حين تود الاستئثار بشيء، أقنعتنا بالألم حين يتجسد في تعابير الوجه، حزن يمتزج بالاكبار لتشخوف الأخ والكاتب العظيم.

نُشر في صحيفة الوطن البحرينية.

ملصق فيلم (حافة الغد)

(حافَّة الغد) .. الأفكار العظيمة بإزاء المؤثِّرات

كتب – جعفر الديري:

يرصد هذا الفيلم (حافة الغد Edge of Tomorrow) قصة جندي يدعى وليام كيدج (توم كروز)، لم يخض معركةً من قبل، لكنه يجد نفسه محاصراً في عملية انتحارية وفي دقائق معدودة يُقتل.

وبطريقةٍ ما يجد نفسه يعيش المعركة من جديد حيث يحارب ويقتل ويعود من جديد مرةً أخرى يحارب ويقتل، وفي كل مرة يكتسب مهارات قتالية جديدة. لذلك يتحد كيدج مع امرأة من القوات الخاصة تدعى ريتا (إيميلي بلانت) من أجل محاربة هجومٍ شرسٍ من قبل الميمكس المقبلين من الفضاء.

هذا الفيلم -المعقد الذي يحتاج لتركيز شديد، ويصنف بأنه فيلم حرب، خيال علمي، ويجمع بين عدة عناصر مهمة؛ الخيال العلمي والفلسفة والرومانسية، ومحاربة الكائنات الفضائية- يناقش سؤالاً مهماً عن مدى مقدرة هوليود على خلق الأفكار العظيمة كما هو شأن المؤثرات السمعية والبصرية الفائقة، فهوليود التي تعتبر المثرات لعبة سهلة؛ تجد نفسها عاجزة عن طرح أفكار جديدة تجذب المشاهدين، خصوصاً الأمريكيين المشغولين دوماً بما سيجرى لهم، ولديهم هواجس عن اختفاء دولتهم، تارة يجدون في الروس عدواً مثالياً حتى بعد سقوط الاتحاد السوفيتي، وتارة أخرى يصنعون وحوشاً تهددهم!.

ويطرح الفيلم إشكالية عن مبادئنا وكيف نتعامل معها؛ هل يمكننا تجنيبها أحياناً من أجل مصالحنا أم علينا اتباع الحق مهما كانت العواقب؟ ويبدو فيه البطل توم كروز متأثراً بثقافة المذهب الديني الذي يتبعه والذي يثير جدلاً واسعاً «السيانتولوجى» أو الفلسفة العلموية التي تهدف إلى مكننة الإنسان، ومن نواحي أخرى يريد أن يتخيل ما ستكون عليه الولايات المتحدة الأمريكية خاصة والعالم عامة في المستقبل .

أما بشأن الممثلة إيميلي بلانت، فإنه غالباً ما يحب السينمائيون أن تطل المرأة في دور الإغواء، فهي معاونة للشر وتسعى لإضفاء صورة جميلة على أهوال مقبلة، لكن بجانب هذا الوجه الغامض، يظهر وجه بلانت مبرزا للنقاء الحقيقي وتنجح في قيادة البطل للخير .

أنتج هذا الفيلم في كوريا الجنوبية والمملكة المتحدة، خلال الشهور الماضية، وهو للكاتب الكس كورتزمان، وسيناريو جوبي هارولد، ومن إخراج دوج ليمان، وبطولة توم كروز، إيميلي بلنت، وبيل باكستن.

نُشر في صحيفة الوطن البحرينية: الأحد 06 / 04 / 2014

https://alwatannews.net/ampArticle/475051

غلاف كتاب (سينما الثمانينات .. طريق مفتون بالواقع) لحسن حداد

(سينما الثمانينات) طريق مفتون بالواقع

عرض – جعفر الديري:

هذا الكتاب للناقد السينمائى البحرينى حسن حداد، صادر عن هيئة قصور الثقافة ـ سلسلة آفاق السينما ـ القاهرة، ضمن سلسلة "آفاق السينما" بإشراف الناقد السينمائي د. وليد سيف، ويرصد الاتجاه الذى سيطر على شباب مخرجى الثمانينيات.

ونقرأ لحداد في تقديمه الكتاب "فى حضرة الطريق تكون الأشياء ذات معنى ووزن فى آن واحد، فمنذ اللحظة الأولى لكلمات هذه الدراسة، صرت أسيرَ الطريق وأسيرُ فيه، بدأت أرى أفلاما قديمة بصورة جديدة بفعل مفهوم الطريق، الذى كان جديدا ومباغتا بالنسبة لى، أضفى الطريق بمفهومه السينمائى قيمة أدبية هائلة على جميع الأفلام التى تناولتها عبر الدراسة، لقد رأيت أبطال الأفلام يعبرون الطريق تلو الطريق، يزرعون السيناريو باتجاه رؤية المخرج الذى أسس طريقه بهم".

وللكاتب حداد 3 كتب أخرى هي: "عن ثنائية القهر والتمرد فى أفلام المخرج عاطف الطيب"، "محمد خان...سينما الشخصيات والتفاصيل الصغيرة"، و"رؤى نقدية فى السينما."

نُشر في صحيفة الوطن البحرينية: العدد 3920 - الجمعة 31 مايو 2013م.

ملصق فيلم "بيت العصَافير" للمخرج محمد إبراهيم

سينمائيون: المخرج البحريني في موقع جيِّد عربياً

كتب – جعفر الديري:

يشتكي أغلب السينمائيين البحرينيين، خصوصاً أصحاب التجارب الناشئة، الافتقار لدعم حقيقي رغم أن المخرج البحريني تميز بنتاجه الفني في موقع جيد عربياً. ويشيرون عادة لحجم ما يناله أقرانهم في دول الخليج العربي من تسهيلات ضخمة، رغم مواهبهم المحدودة، في مقابل مواهب كبيرة للبحرينيين، متسائلين متى يمكن أن يفتحوا أعينهم ليجدوا بيئة تشجع على الإنتاج والإبداع الشبابي.

يقول المخرج الشاب محمد إبراهيم، بهذا الصدد: سنجد إن هنالك العديد من المعوقات والصعوبات التي يعاني منها المخرج البحريني، حيث غياب الدعم المادي للمخرجين هو من أبرز المشكلات التي يعاني منها صناع الأفلام في البحرين، فإذا أعدنا النظر في الحالة السينمائية في الدول الخليجية الأخرى سنجد أن هنالك فرقاً في البيئة الفنية نفسها، الإمارات مثلاً كدولة خليجية تهتم بالمخرج وتساهم في تأهيله ودعمه على كافة الأصعدة سواء مادياً أو معنوياً أو حتى علمياً وعملياً، ففي الإمارات عدد المخرجين المميزين محدود، لكن حجم الدعم المالي لكل الموجودين في هذا المعترك غير محدود .

ويضيف: طبعاً، هناك العديد من المؤسسات الخاصة والحكومية ساهمت بشكل كبير في صقل الحراك الإماراتي أهمها مشروع «إنجاز» التابع لمهرجان دبي السينمائي، ومشروع سند لدعم الأفلام الطويلة بمهرجان أبوظبي السينمائي ومشروع مؤسسة

الإمارات للأفلام وغيرها، وإذا أعدنا النظر لدولة خليجية أخرى كقطر سنجد أيضاً هنالك مشروع مؤسسة الدوحة للأفلام وهو مشروع حاضن لكل السينمائيين القطريين.

ويتابع إبراهيم: في البحرين كانت هنا قبل عامين، مبادرة من وزارة الثقافة البحرينية تحت عنوان صندوق دعم الأفلام البحرينية، استفاد منها 5 مخرجين بحرينيين وأنا أحدهم، لذا أنتهز هذه الفرصة لأشكر وزارة الثقافة على هذه المبادرة التي شكلت دافعاً معنوياً لنا جميعاً، لكن مثل هذا الدعم لا يكفي، ونتمنى أن يكون هنالك دعم مستمر أيضاً من جهات أخرى بشكل مباشر، وأن يكون هنالك تكاتف بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص لدعم السينما البحرينية.

ويستدرك إبراهيم: مع ذلك؛ أعتقد أن المخرج البحريني هو في موقع جيد، والدليل على ذلك حصول بعض المخرجيين البحرينيين على العديد من الجوائز سواء على المستوى الخليجي أو العربي أو العالمي أيضاً، فرغم محدودية عدد المخرجين ورغم كل الصعوبات التي تواجه المخرج البحريني، إلا أنه دائماً ما يتميز بنتاجه الفني في المهرجانات، وغالباً ما يمثل البحرين بصورة تليق بالمستوى الثقافي للوطن. ونحن لا نطلب المستحيل، نحن نطالب فقط بدعم الشاشة السينمائية البحرينية فهي شاشتنا جميعاً، فبداخلها نعيش بتراثنا وقضايانا، فمن غير دعم مادي ومعنوي لن تكون هنالك أفلام بحرينية لا قصيرة ولا طويلة.

صِفر على الشمال

فيما يؤكد المخرج والفنان محمد الصفار أنه لا يوجد دعم يذكر، فلم أسمع عن مدينة إنتاجية -قرية على الأقل- أو معهد لدراسة الفن السينمائي، لم أسمع عن حتى مجرد التفكير في البدء بالصناعة السينمائية وما تتطلبه من بنية تحتية، ولا حتى توظيف هؤلاء الشباب في قطاعات الدولة. هل نستطيع الحديث عن تجهيزات ومعدات سينمائية عند تصوير أفلام الشباب؟! كما ترى فالعدم هو صفر. ورغم أنه ليس هناك مقياس نضع البحريني وغيره عليه، ومنه نعرف إن كان ثالثاً أو رابعاً أو غير ذلك، وأن كل ما يمكن الاعتماد عليه هو المهرجانات التي لا تعد مقياساً حقيقياً أو واقعياً، إلا أنني لا أعتقد أن ما يطلبه الشباب يقع في دائرة «المطالب» أصلاً، فعندما تتحدث عن توفر

الحاجات الأساسية كتوفير كاميرا احترافية، فهذه من البداهة التي لا ينبغي التوقف عندها «كمطلب». ربما تستطيع أن تسأل أي منتج للأعمال السينمائية والتلفزيونية في البحرين عن «الأرباح المالية» التي جناها لكي نتعرّف على حجم المشكلة. كلها جهود فردية ومصاريف من الجيب.

نُشر في صحيفة الوطن البحرينية: الخميس 12 يونيو 2014.

https://alwatannews.net/article/74345

غلاف كتاب (سينما فرنر هيرزوغ ذهاب إلى التخوم الأبعد) لأمين صالح

(سينما فرنر هيرزوغ) ذهاب إلى التخوم الأبعد

عرض – جعفر الديري:

يواصل الروائي والسيناريست والمترجم أمين الصالح سلسلة كتاباته مترجماً ومعرفاً بأقطاب السينمائية العالمية وإنجازاتهم العظيمة، وقد اختار صالح هذه المرة سينما الألماني فرنر هيرزوغ، عبر كتاب صادر ضمن مشروع النشر المشترك لوزارة الثقافة والتراث الوطني وعن الموسسة العربية للدراسات والنشر 2013 بعنوان «سينما فرنر هيرزوغ..» ذهاب إلى التخوم الأبعد، تحرير: بول كرونين. وعبر حوار طويل يتعرف القارئ على فصول مديدة من سيرة هيرزوغ وأفكاره وتطلعاته، وآليات كتاباته واشتغالاته الإخراجية والإنتاجية والتوليفية وغيرها من التفاصيل.

ولد فرنر هرتزوغ في 5 سبتمبر 1942 في مدينة ميونخ، وهو مخرج إضافة إلى كونه منتجاً وكاتباً للسيناريو وممثلاً ومخرجاً لعروض الأوبرا. وقدر بالتقدير باعتباره واحد من أعظم الشخصيات في السينما الألمانية الحديثة سواء من راينر فيرنر فاسبندر، مارغريت هفون تروتا، فولكر شلوندورف، هانز-يورغن سوبربرغ، فيم فيندرز وآخرين. مثل المخرج الفرنسي الأسطوري فرانسوا تروفو الذي قال عنه «أهم مخرج سينمائي على الإطلاق .«

وتلقت أفلامه إشادات من النقاد إضافة إلى شعبية واسعة في بيت الفنون. كما كانت أفلامه مثار جدل فيما يتعلق بمواضيعها والرسائل التي تبثها، خصوصاً الظروف المحيطة (أو المؤدية إلى) بإنتاجها، المثال البارز هو فيلم فيزكارالدوFitzcarraldo ، الذي فيه كان استحواذ الشخصية الرئيسة معكوساً من قبل المخرج خلال تصوير الفيلم،

وكما هو ظاهر في فيلم عبء الأحلامBurden of Dreams ، وهو فيلم وثائقي تم تصويره خلال إنتاج فيلم فيزكارالدو .

تميّز هرتزوغ بالتعامل مع المواضيع في إطارها (مجالها) كما هو في فيلم فاجنريان Wagnerian، وأيضاً في فيزكارالدو Fitzcarraldo وفي فيلمه الأخير لا يقهر2001، المستلهمة بشكل مباشر من الأوبرا أو من مواضيع أوبرالية.

يفخر هرتزوغ بعدم استخدامه للقصص المصورة أبداً وأحياناً ارتجال أجزاء يسيرة من السيناريو. ومن إنجازاته نظريته في الأفلام، 3 فيلموغرافيا، الأفلام الروائية الطويلة، الأفلام القصيرة، كتابة السيناريو، التمثيل.

أما عن ميزة أفلامه فبين هيرتسوغ أن أفلامه تعرض أبطالاً لهم طموحات مستحيلة أو أناس يتميزون بمواهب فريدة من نوعها في اختصاصات غير واضحة المعالم أو في أحيان أخرى كانت أفلامه تعرض أفراداً يجدون أنفسهم في صراع مع الطبيعة المحيطة. ويؤكد هيرتسوغ استعانته بنجوم سينمائيين ألمان وأمريكان وغيرهم، فهو معروف باستقدامه لأناس من المنطقة التي يصور فيها، خاصة في أفلامه الوثائقية، ويبرر استعانته بالسكان المحليين ليفيد ما يسميه «الحقيقة المنتشية» مستخدماً لقطات لهم في حالتي تمثليهم لأدوارهم وتجسيدهم لأنفسهم.

رشّح هيرتسوغ وأعماله أكثر من مرة للعديد من الجوائز العالمية، وكانت جائزته الكبرى الأولى حصوله على جائزة الدب الفضي الاستثنائية في التحكيم على أول فيلم روائي طويل له إشارات الحياة .Signs of life ومن أكثر الجوائز اللافتة الأخرى حصوله على جائزة أفضل مخرج في فيلم فيزكارالدو Fitzcarraldo في مهرجان كان السينمائي العام 1982. كما حصل فيلمه لغز كاسبر هاوزر The Enigma of Kaspar Hauserفي المهرجان نفسه ولكن قبل عدة سنوات (وتحديداً في العام 1975) حصل على جائزة التحكيم الخاصة (المعروفة أيضاً بالسعفة الفضية).

نشر في صحيفة الوطن البحرينية: الاثنين 25 / 11 / 2013 .

نور الشريف لم يقع بفخّ "الجمهور عايز كده"

كتب – جعفر الديري:

خلافاً لألمع نجوم الدراما والسينما المصرية، لم يقع الفنان الكبير نور الشريف في فخ «الجمهور عايز كده»، وظل -رغم مشواره الطويل بعالم التلفزيون والسينما- محافظاً على أدواره الرزينة لبطل خرج من بين جموع الشعب، ولم يقبل أي عرض «صغير» سقط عند قدميه.

مشاهدو السينما والتلفزيون يجمعون تقريباً أن نور الشريف، أضاف اسمه لقائمة فناني مصر والعرب الخالدين، بعد أن وعى هذا الفنان الكبير منذ وقت مبكر معادلة صعبة أعجزت كثيرين من هواة التمثيل، وراح يجهد نفسه في حلها ونجح، معادلة تختصر بجملة واحدة "عمل جيد.. دور متقن.. مشاهد ينتظر على أحر من الجمر".

في أعمال نور الشريف يتأكد دوماً احترامه للمشاهد أولاً، ولاسمه الفني ثانياً، فلم نجده ينساق وراء أفلام المقاولات التجارية إلا في أضيق الحدود، ورغم أن ذلك لا يخرجه من العين الناقدة، يظل نور الشريف من أقل الفنانين الكبار إنتاجاً للأفلام الهابطة.

يبدو الفارق شاسعاً بين نور الشريف الذي يعترف بتقديمه هذه الأفلام «لأنه لا يحب الكذب»، وآخرين يؤكدون دوماً أن الجمهور «عايز كده»، محملينه أعباء اختيارهم أدواراً هابطة.

والفارق شاسع أيضاً بين نور الذي تخطى مرحلة الكهولة المتقدمة وراح يحبو نحو الشيخوخة، وهو يجهد نفسه من خلال قناتي السينما والتلفزيون، عاكفاً على تقديم الجيد

من الأعمال، وبين مهرجين شباب، اختاروا السينما فقدموا ولايزالون أفلاماً لا ترقى لعمل واحد قدمه جيل نور الشريف.

في مسلسل «عرفة البحر»، تتجسد معادلة «عمل جيد.. دور متقن.. مشاهد ينتظر على أحر من الجمر» بأحلى صورها، فالمسلسل الذي عرضته أغلب التلفزيونات العربية، تألق فيه نور الشريف في ملامحه، في إحساسه، وإذا كان البعض أخرج المسلسل من قائمة مسلسلات شهر رمضان، وأزجى المديح لغيره، فإن الزمن قادر أن يمنحه ما يستحق من الثناء.

تألق نور الشريف كما عودنا دوماً عبر تجسيده شخصيات مختلفة، وهنا قدم دور صاحب مراكب شراعية تمخر عباب البحر، بحثاً عن الأسماك، رجل متوزع في سلوكه بين الخير والشر، لكنه ظل ابن البحر، العصبي المزاج، الشديد الانتماء لوطنه، فهو في شيخوخته يرفض أن يستريح، بينما بقية الصيادين الفقراء، يواجهون ظروفاً صعبة.

تلك آية أخرى على نبوغه، فالفنان الذي قضى الشطر الأكبر من عمره باحثاً عن الشهرة والمجد، كان له أن يرتاح فيختار أدواراً تغازل أصحاب النفوذ من الوجهاء والأغنياء ، وتدر عليه مزيداً من المال والوجاهة، لكنه آثر ألا ينسلخ عن المهمشين، لعلمه أن ذلك سيضاف لرصيده التاريخي.

عماد نور الشريف في معرفته بمعادلة «عمل جيد.. دور متقن.. مشاهد ينتظر على أحر من الجمر»، هي الثقافة، لأنه متابع شغوف لكل ما أنتجته السينما والتلفزيون والمسرح، دون أن يغفل عن دراسة طبيعة المشاهدين.

هو فنان يأمل بأكبر عدد من المعجبين، لكنه أيضاً يحترم ذوقهم الرفيع، ويدرك جيداً الفرق بين ساعات تقضيها شلة طلباً للمرح، بعد عناء أسبوع من العمل، وبين مشاهد يقتطع ساعة من يومه ورزق عياله ويهبها لفيلم يصنعه فنان محترم، بين مشاهد يخرج من العمل دون شيء، وبين آخر يكتشف إمكانات أخرى للحياة تتجسد عبر شخصيات ثرية مدهشة كما هو حال عرفة البحر.

قدم نور الشريف أكثر من برنامج تلفزيوني، كشف فيه عن قدرته على تحليل الأفلام، وعرضت مؤخراً إحدى القنوات المصرية برنامجاً أثار فيه فنان الشعب اهتمام المشاهد بجميل ما حلل من أدوار عظيمة لفناني مصر الخالدين، وجدناه يتحدث في إحدى الحلقات عن الفنان شكري سرحان، ونفسية الإنسان الممزقة بين الرهبة والرغبة التي مثلتها برلنتي عبدالحميد، وعجبت كيف أنه لم يقدم أحد من جيل نور الشريف مثل هذه البرامج الشجاعة التي تضع الفنان أمام المشاهدين وجهاً لوجه، بل إنها ربما تجعله في مرمى سهام نقاد الفن المحترفين.

نُشر في صحيفة الوطن البحرينية.

لقطة من فيلم "خلف ستر الضباب" للمخرج الإيراني برويز شيخ طادي

(خلف ستار الضباب) سينما إيرانية بسحر واقعي

كتب – جعفر الديري:

مساء الأربعاء أمس الأول، وعلى الصالة الثقافية بالعاصمة المنامة، ضمن فعاليات الأسبوع الثقافي الإيراني، التمست لنفسي ساعة حين خلوت مع شاشة السينما وفيلم إيراني عنوانه «خلف ستار الضباب» للمخرج الإيراني برويز شيخ طادي. مسبقاً كنت أعرف أنني سأشاهد فيلماً مختلفاً، فيلماً من تلك الأفلام التي تذكرك بأن هناك نماذج من البشر هي الأخرى بالاقتراب منها والتعرف على عوالمها.

الصبي «مرتضى» يعاني من تهيؤات وأوهام ومن أزمة نفسية حادة تعكس ما يجول في نفسه من الخوف على أمه، في الوقت نفسه وإبان محنته هذه تصل معلمة جديدة إلى المدرسة، ولأنه ليس في وضع نفسي سليم ينشب الخلاف بينها وبين مرتضى، ولا يألوا الرفاق جهداً في استمرار الخلاف حتى ينتهي بمرتضى نهاية حزينة. هي قصة صبي إيراني مسكين إذاً، وهي قصة كثيراً ما عزفت عليها السينما الإيرانية التي قدمت من قبل نماذج بشرية من الأسفل -إن صح التعبير- أي من الطبقات الفقيرة المعدومة بل ومن الأطفال أيضاً. فليس بالضرورة أن يكون البطل صبياً أو بنتاً صغيرة أو شاباً أو شابة أو شيخاً طاعناً في السن، ولكن المهم أن يتحسس فيها المشاهد حجم ما تنطوي عليه حياة هؤلاء البسطاء من تعاسة.

مشاهد الفيلم كانت تنتقل مع الكاميرا عاكسة الحياة في إيران، وعلى الرغم من كون الفيلم ليس فيلماً تسجيلياً ولم يركز كل التركيز على إبراز الطبيعة الإيرانية إلا أن جميع مشاهد الفيلم كانت منسجمة وموحية للمشاهد بأن ما يشاهده هو إيران بالفعل.

هل كانت تلك وسيلة مقصودة من المخرج؟ ربما! لكن الأهم من ذلك أن المخرج قدم هذا الفيلم ليضاف إلى سلسلة الأفلام الإيرانية التي لا تزال السينما الإيرانية تؤكد من خلالها على خصوصيتها وأصالتها، وربما لا يدرك المشاهد الإيراني الذي يعيش هذه الحياة حجم ما تعكسه هذه الأفلام من الأصالة غير أن المشاهد الذي لا يعيش في إيران هو بالطبع حريص على أن يستقبل هذه الأفلام بصورة مغايرة. هناك بالطبع جملة من الأفلام كثيراً ما شوهت الصورة الطبيعية والأصالة التي عرفت بها السينما الإيرانية، ولكن هذا الموضوع في الواقع ليس حكراً على السينما الإيرانية أو حتى السينما العالمية، ففي كل فن كثيراً ما يطرح هذا التساؤل عن مدى صدق ما يقدم للمشاهد من صورة فنية تكشف عن الحياة الواقعية أم أنها صورة ترتكز على رؤى مغايرة لما هو واقع، فهناك من المخرجين من لا يتردد في تقديم نسخة غربية -على سبيل المثال من أفلام أجنبية- بدافع الربح المادي أو الأفلاس مثلاً، دون أن يكون لها أي ارتباط واقعي بالبيئة التي تحكي عنها، والأمر المؤسف حقيقة أن هناك جملة من الأفلام الإيرانية التي شوهت صفاء الصورة بالنسبة للأفلام الإيرانية.

لكن الشيء الذي يدعو للأسف أكثر هو وجود نقاد لا يرون في طرح الأفلام الإيرانية التي تعكس حياة الفقراء في الأزقة والحواري الفقيرة أو في أماكن تملأها الخضرة والزهور -وكأنها عالم سحري جميل- وتحكي قصة صبي ما يجسد الحياة الحقيقية في إيران، زاعمين أن ما يعرض ما هو إلا صورة غرائبية مشوهة من الواقع. لكن هذه الصورة الغرائبية وذلك السحر كثيراً ما أضاف وساهم في إنعاش المشاهد، والسينما هي ذاتها -كما يشير إلى ذلك مروان بغدادي- حلم معلق، فعندما كان «مرتضى» يشاهد الضباب ويحلم من خلف ستار الضباب بأمه كان يجسد حلماً جميلاً وعالماً غرائبياً.

إن فيلم من «خلف ستار الضباب» فيلم واضح لا يعمد إلى الاسترسال بالمشاهد إلى مشاهد تبعده عن الموضوع الرئيسي وهي قصة هذا الصبي الحزين، لذلك كان حضوره في الأسبوع الثقافي الإيراني إضاءة مهمة للأسبوع وكشفاً جديداً عن حجم هذا الحضور السينمائي الإيراني المدهش.

نُشر في صحيفة «الوطن» البحرينية: العدد رقم 1503 / 22 يناير 2010.

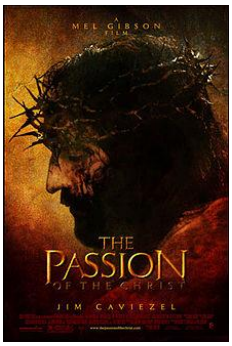

ملصق فيلم (آلام المسيح) لميل جبسون

عادل عبد الله: فيلم آلام المسيح جاء بتأثير من أحداث 11 سبتمبر

متابعة – جعفر الديري:

قال الاعلامي والكاتب البحريني عادل علي عبدالله ان فيلم آلام المسيح للمخرج الأمريكي ميل جبسون، جاء بتأثير من أحداث 11 سبتمبر/ أيلول، ليقدم صورة مغايرة للسينما التي تناولت المسيح والتي اكتفت بالجانب اللاهوتي، فقدم صورة للمسيح الإنسان الذي يشعر ويتألم، في رسالة الى الشعب الأميركي ليتكاتف ويصبر على ما لحق به من أذى.

جاء ذلك خلال المحاضرة التي ألقاها عبدالله بملتقى الجزيرة الثقافي مساء السبت 15 مايو/ أيار 2004، والتي تناول فيها عدة جوانب متعلقة بالفيلم كالحديث عن الأصل عند المسلمين في مسألة صلب المسيح وعدم الايمان بها، والمسرح السياسي اليهودي الذي خرج فيه المسيح، والخلاف المتأصل بين البروتستانت والكاثوليك، وكذلك توقيت الفيلم وأثره، مع التطرق الى عرض أهم مفاصل الفيلم وأهم محاوره مثل عرض الشخصيات الأساسية والمتكلفة ومشاهد التعذيب وفن التصوير وكذلك التوازن في العرض السياسي بين الرومان واليهود.

المسرح السياسي

تحدّث المحاضِر مستعرضا المسرح السياسي الذي وجد فيه المسيح بين اليهود فقال: لكي نستطيع الإلمام والإدراك لقصة الفيلم التي تحكي الساعات الأخيرة من عمر أحد الأنبياء وآلامه حين وشى به اليهود إلى الحاكم العسكري في محاولة لمساواته بالسراق

وقطاع الطرق، محاولين اغتياله، بتصويره وكأنه يحاول قيادة انقلاب على الدولة، في حين أنه كان يحاول إنشاء مملكة روحية، يلزمنا لإدراك كل ذلك الرجوع الى تاريخ اليهود، فالفيلم يظهر أن من قام بالحملة ضد المسيح هم الفريسيون، والفريسيون جماعة يهودية ترى نفسها قمينة وأهل لتفسير التوراة، فهم أصل الحاخامات من اليهود، وتاريخهم يرجع الى تاريخ اليهود.

وأضاف متحدثا عن تاريخ اليهود: المملكة اليهودية كان نجمها الساطع هم الأنبياء والرسل الذين كانوا قادة لهم، والذين دخلوا فلسطين من جديد وبدأوا مرحلة القضاة وهو الدور الثاني في تاريخ بني اسرائيل وهو عهد نبي الله داوود وابنه سليمان، اذ وصلوا في هذه المرحلة الى قمة الهرم، حين أعادوا المملكة اليهودية الى ما كانت عليه، واستمر عهدهم هذا الى ثلاثة وسبعين سنة، إذ انقسموا بعد ذلك الى مملكتين، فنتج عن ذلك خلاف شديد بينهما وصل الى حد تغيير القبلة، الى أن دخل الآشوريون بابل فدخل اليهود في الشتات الأول حيث سبوا الى بابل، وأحرقت جميع كتبهم، وهنا قام اليهود بكتابة التوراة من جديد من أفواه الناس، فكانت التوراة مزيجا بين التعاليم والأساطير، حتى اذا قامت الدولة الفارسية قامت مملكة اسرائيل الجنوبية، ولكن الاسكندر المقدوني وبعد أن أخضع بيت المقدس لحكمه خيرهم بين الخروج أو التحول الى منطقة محددة فكانوا بقايا يهودية متجمعة.

الخلاف بشأن الفيلم

أما بشأن الخلاف الحالي بسبب الفيلم قال عبدالله: بعد حوادث 11 سبتمبر وبعد التجربة التي خاضها الأميركيون بدأ سؤال يتردد على ألسنتهم، وهو: لماذا يكرهنا المسلمون، وما هو الإسلام؟، إذ على رغم كل الدعايات التي سيقت ضد المسلمين، بدأ الإسلام بالانتشار أكثر بين الأميركيين، لذلك كان هذا الفيلم الذي جاء في محاولة من قبل المخرج ميل غيبسون لايصال رسالة تبشيرية في صورة اعلامية تحمل مضمونا يراد ايصاله الى الأميركيين، وهو التحمل والتكاتف أسوة بتحمل المسيح، من خلال تصوير المسيح الإنسان الذي يعاني وليس الصورة السابقة للمسيح الذي يقبل على الصلب وهو يبتسم، ومن هنا نجد ذلك الاعتراض من قبل البروتستانت الذين لم يكونوا يرون ما يرى المخرج، إذ على رغم أن الكنيسة البروتستانتية برأت اليهود من دم المسيح فإن

الكاثوليك لم يبرؤوا اليهود من ذلك؛ ومع ذلك فقد حاول غيبسون على رغم كون الفيلم منسوجا تاريخيا بحسب النظرة أو الرواية الكاثوليكية، ازاحة اللوم قليلا عن اليهود من خلال عرض بعض المشاهد التي تبين التعاطف مع السيد المسيح، فقد كانت تداعيات أحداث الحادي عشر من سبتمبر كبيرة.

المسيح الإنسان

ثم أشار عبدالله إلى بعض الجوانب الفنية التي أضافت الى الفيلم وجعلته يبلغ ما بلغه بقوله: لقد أظهر فيلم آلام المسيح، السيد المسيح وهو يصرخ ويبكي من شدة التعذيب، كما أعطاه وأمه وجميع الشخصيات السحنة الشرقية، وقد كان هناك حضور لثلاث لغات في الفيلم وهي الآرامية التي لاتزال موجودة عند نفر قليل في سورية، واللغة العبرية والعربية إذ كان هناك تقارب كبير بين اللغة العربية والآرامية، وقدم المخرج كل هذه اللغات حتى اليونانية بنجاح، الملاحظة الأخرى هي أن المخرج أدخل شخصيات متكلفة كان لها أثرها، كشخصية الشيطان التي مثلها على هيئة الحية التي تأتي للمسيح موسوسة له، كما مثل الشيطان أيضا وهو ممسك بطفل أو قزم أمام المسيح وهو مصلوب في محاولة منه لإغاظة المسيح. وختم بملاحظة تتعلق بمشاهد العنف في الفيلم فقد كانت كمية الدماء كبيرة جدا، وكان المكياج الذي استخدم في تبيان أثر الدماء بارعا جدا، لكل ذلك حصل الفيلم على امتيازات كبيرة جعلت المخرج يحقق ايرادات بلغت 300 مليون دينار ولايزال الفيلم يحقق ايرادات أكبر.

نُشر في صحيفة الوسط البحرينية: العدد 632 - السبت 29 مايو 2004

http://www.alwasatnews.com/writers/writer-752.html

غلاف كتاب (تاريخ السينما في البحرين) لـ د. منصور سرحان

صُندوق السِّحر بالبحرين .. دهشةُ احتكاكِ الخليج بالسينما

فُوجئ أهالي البحرين بدايات القرن العشرين وتحديداً عام 1922، بأول عرض سينمائي في كوخ محمود الساعاتي بالمنامة، على ساحل البحر غرب محاكم البحرين "كريمكنزي".

صفّ محمود في كوخه المتواضع 30 كرسياً وركب بالجدار المقابل لوحة خشبية كبيرة هيئت كشاشة للعرض، وحدد سعر التذكرة آنتين، وبمرور الأيام ذاع صيتها وزاد الإقبال على مطالعة الوافد الساحر. بعدها بـ15 عاماً (1937) تأسست أول دار للسينما في المملكة «مرسح البحرين»، وتخصصت بعرض روائع الأفلام المصرية، وحظيت باهتمام شعبي واسع.

لم يكن غريباً أن تقتحم السينما عالم الترفيه في البحرين باكراً، وقبل دول الخليج الأخرى، بل كان هذا نتيجة طبيعية لريادتها الثقافية والفنية، وجاءت المحاولات السينمائية الأولى دليلاً آخر على قدرة أبناء البحرين على هضم «أشباح سينمائية» طالما اعتبرت من أعمال الشياطين.

عِبر كتابه المهم «تاريخ السينما في البحرين» يعرض الباحث د. منصور سرحان لجانب من جهود الجهود التي تمّ بذلها في البحرين في سبيل تصوير وإخراج وإنتاج الأفلام السينمائية، وفي ذلك يقول د.سرحان "بدأت أوّل محاولة للتصوير السينمائي في البلاد في أواخر ثلاثينات القرن العشرين على يدي (نارايانان) سكرتير مستشار حكومة البحرين بلغريف. فقد استخدم كاميرا 8 ملم صورت من خلالها المناسبات الرّسمية

الخاصة بالشيخ حمد بن عيسى بن علي آل خليفة، وجزء من المناسبات في عهد الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة.

بدأت جهود أبناء البحرين في التصوير السينمائي تبرز في نهاية عقد الخمسينات وبداية عقد الستينات من القرن العشرين، واشتعلت جذوتها في عقد السبعينات الذي تمّ فيه إنتاج الكثير من الأفلام المتنوّعة».

أما «الفضل في بدء حركة التصوير السينمائي في مملكة البحرين فيعود إلى شركة نفط البحرين المحدودة (بابكو). فقد بدأت بتصوير بعض الأفلام الإخباريّة القصيرة في الفترة من العام 1965 إلى العام 1971 على يدي الفنان البحريني المعروف خليفة شاهين. وأنتجت شركة «بابكو» في نهاية عقد خمسينات القرن العشرين فيلماً قصيراً ركز على النظافة، صوّرت مناظره في قرية النويدرات، ومثل الأدوار مجموعة من شباب تلك القرية حينذاك، وتمّ عرضه للجمهور في قرى البحرين ومدنها التي كانت تزورها سينما «بابكو» المتنقلة تحت إشراف خليفة شاهين".

خليفة شاهين

ويواصل د. سرحان الحديث عن جهود السينمائيين البحرينيين، ومنهم الفنان خليفة شاهين «يعدّ من أوائل العاملين في المجال السينمائي- خبرة في التصوير والإخراج السينمائي من خلال عمله في شركة نفط البحرين المحدودة، ومن خلال دراسته فن التصوير السينمائي في هوليوود سنة 1969، فأسس في العام 1971 «مؤسسة الصقر للتصوير». وحقق عدداً من الأفلام التسجيلية التي عرضت في مهرجانات عالميّة، وفازت بعدّة جوائز منها: «صور من الجزيرة»، و"ناس في الأفق" و"الموجة السوداء". ونال خليفة شاهين شهرة على المستوى العالمي، وشارك بنجاح فريق شركة «والت ديزني» العالمية المعروفة في تصوير وإخراج فيلم «حمد والقراصنة» الذي استغرق العمل به 18 شهراً، أي في الفترة من مايو 1969 وحتى أكتوبر 1970، وعرض للمرة الأولى في الولايات المتحدة الأمريكية 7 من مارس 1971، وتم توزيعه في ما بعد على دول العالم. والفيلم شبه روائي يعرض تاريخ وتراث البحرين ابتداء

من العصر الدلموني. والتقطت مناظر الفيلم في البحرين، والرّبع الخالي بالمملكة العربية السعودية، وإمارة دبي.

عباس ومجيد شمس

ويلفت د.سرحان إلى أنه «من بين المحاولات الجديرة بالذكر في العمل السينمائي، محاولات كل من الشابين علي عباس ومجيد شمس، فقد حققا أربعة أفلام قصيرة وفيلماً تسجيلياً واحداً، تتراوح مدة كلّ منها بين عشر دقائق ونصف ساعة، وذلك في الفترة من العام 1972 إلى العام 1978. وتتمثل تلك الأفلام في: الغريب، انتقام، الرجال الثلاثة، غدار يا زمن، وذكريات، وهو الفيلم الذي فاز بالجائزة الثالثة في مهرجان «المحاولات السينمائية الشابة» في طهران العام 1979. إذ شاركت به وزارة الإعلام، وهي أفلام من قياس 8 ملم.

بسام الذوادي

ويشهد منتصف عقد السبعينات بزوغ نجم الفنان بسام الذوادي، «طالعنا في العام 1975 بأول أفلامه وهو فيلم «الوفاء»، فيلم صامت من قياس 8 ملّم ومدته 12 دقيقة، تناول فيه بشكل مركز المخدرات ومضارها. واتجه بعد ذلك إلى تقديم الأفلام الدرامية القصيرة وهي أفلام ناطقة تتمثل في: «الأعمى» في العام 1976، ومدته 20 دقيقة، «الأخوين» في العام 1977، ومدته 15 دقيقة، و"الأجيال" العام 1977 أيضاً ومدته 20 دقيقة. وأراد الفنان بسام الذوادي أن يطوّر ذاته في مجال العمل السينمائي وأن تكون أعماله وفق منهج أكاديمي، فاتجه إلى دراسة السينما بالقاهرة في الفترة من العام 1978 إلى العام 1983، وحقق خلال تلك الفترة فيلم «القناع» في العام 1981 وهو فيلم صامت من قياس 16 ملم ومدته دقيقتان ونصف، تناول فيه معاهدة «كامب ديفيد». وفي العام 1983 طالعنا الذوادي بفيلم «ملائكة الأرض» وهو فيلم ناطق قياس 16 ملم، تناول فيه مذابح صبرا وشاتيلا، بشكل رمزي. وفي العام 1990 تمكن من تحقيق فيلم «الحاجز» وهو فيلم روائي طويل قام بإنتاجه بالتعاون مع إذاعة وتلفزيون البحرين، ويعدّ أوّل فيلم روائي بحريني، عرض في الكثير من المهرجانات ممثلاً مملكة البحرين أهمها مهرجان «القاهرة السينمائي» في المسابقة الرسمية (1990)...

مهرجان «قرطاج السينمائي» في المسابقة الرسمية (1990)... مهرجان «دمشق السينمائي» في المسابقة الرسمية (1992)... مهرجان «السينما العربية» في باريس في المسابقة الرسمية دورة العام 1992، وفي «البانوراما» في دورة العام 2000، ومهرجان «طوكيو لسينما الشرق الأوسط» العام 1992، وقامت «مؤسسة اليابان الثقافية» بشراء نسخة من الفيلم مقاس 35 دعماً للسينما في البحرين، ومهرجان «روتردام للسينما العربية» بهولندا في المسابقة الرسمية العام 2002، و"بانوراما السينما العربية" في فرانكفورت العام 2005. أما آخر أفلامه فهو «زائر» الذي أنتجه العام 2003 بالتعاون مع شركة «البحرين للسينما»، وكان من بين الأفلام التي لقيت استحسان وإعجاب الجماهير، وشارك ممثلاً للبحرين في مهرجان «أصيلة» (جنوب - جنوب) للأفلام السينمائية، في المسابقة الرسمية العام 2004، وافتتاح مهرجان «زوى» السينمائي بسلطنة عمان العام 2004، وختام مسابقة «أفلام الإمارات» العام 2004، ومهرجان «قرطاج السينمائي» في المسابقة الرسمية العام 2004، ومهرجان «فجر» السينمائي في إيران في المسابقة الرسمية العام 2005، ومهرجان «السينما الآسيوية» في نيودلهي بالهند العام 2005. وكان حضور السينما في البحرين نتيجة طبيعية للريادة الثقافية للمملكة على مستوى الخليج. فكما إن البحرين كانت بوابة الثقافة الخليجية، جاءت المحاولات السينمائية الأولى دليلاً آخر على مكانتها وتعطش أبنائها للجديد، وقدرتهم على هضم «أشباح سينمائية» طالما اعتبرت من أعمال الشياطين.

أجواء ساحرة

إن كثيرين منا -والكلام مازال للباحث د.منصور سرحان- تخلب ألبابهم أجواؤها الساحرة، وكثيرون ينتظرون إعلان قائمة الأفلام الجديدة في قاعات السينما كل أسبوع، لكن القليل من يعلم كيف ومتى بدأت حكاية العرض السينمائي في الخليج عموماً، وفي «البحرين» خصوصاً. ومما لا يعلمونه أن تاريخ الفن والثقافة في المنطقة كان - ومازال- يشهد للبحرين بسوابق فنية وثقافية لا يمكن لضخامتها التواري وراء غياهب النسيان، ومن أهم الميادين التي كان لها السبق فيها احتضان أول سينما في منطقة الخليج العربي، لتكون أرضها أول أرض واجهت دهشة الاحتكاك الأولى مع معطيات الغرب في المجال الفني السينمائي، ونقلتها إلى دول مجاورة أخرى، محققة بذلك سبقاً

فريداً في تاريخ الترفيه السينمائي وثقافته، ودعماً لطموحاته المستقبلية الكبرى في هذا المجال». "لقد أدّت السينما دوراً مهماً في حركة التوعية الاجتماعية في البحرين.

كان لبداياتها المبكرة في تاريخ البحرين المعاصر الأثر في رواج الحركة الفنية التي هي جزء لا يتجزأ من أمور الثقافة بمفهومها العام. وقد مهد وجود السينما في البحرين في سنوات العشرينات والثلاثينات الطريق لبزوغ الحركة المسرحية دون اعتراض من قبل البعض الذي يرى في كلّ جديد بدعة. فقد امتصت محاولة فتح دور السينما في البحرين جام غضب أولئك الناس الذين اعتقدوا خطأ أنها من أعمال الشيطان، وأنها السحر المبين الذي لا يرقى إليه الشك، وأن وجودها سيؤدّي حتماً إلى جلب المفاسد ونشرها. إلا أنه بمرور الأيام تبددت تلك المخاوف واطمأنت النفوس واتضح للجميع أنّ السينما هي أحد الفنون الترفيهية الرّاقية التي يحتاجها الناس".

البدايات في عشرينات القرن الماضي

يرجع تاريخ المحاولات الأولى لفتح دار سينما في البحرين -بحسب د.سرحان- إلى عقد العشرينات في البحرين 1922. "رغم كون المجتمع البحريني حينذاك مجتمعاً صغيراً ومحافظاً، وتتفشى الأمية بين أفراده، ويغلب عليه طابع الغوص والزراعة وهما الحرفتان اللتان تؤمنان له رزقه وقوت يومه، كما إنّ نمط الحياة الاجتماعية يغلب عليها البساطة... على الرغم من كلّ ذلك فقد كانت هناك ومضات مضيئة حفرت آثارها في ذاكرة الزّمن بالنسبة لتاريخ البحرين المعاصر".

ويتابع د. سرحان "من بين تلك الومضات المحاولة الأولى لجلب السينما إلى البحرين في وقت مبكر من القرن العشرين على يدي (محمود الساعاتي)، الذي يعتبر من بين أبرز المساهمين في تشجيع الحركة الفنية والترفيهية في البحرين. ففي العام 1922 استقبل أهالي مدينة المنامة نبأ تواجد سينما في كوخ يقع على ساحل البحر إلى الغرب من موقع محاكم البحرين القديمة (موقع كريمكنزي في ما بعد) حيث كان البحر يصل بأمواجه المتلاطمة إلى تلك المنطقة قبل ردمها في سنوات لاحقة من القرن العشرين.

يبدو أنّ الساعاتي اختار هذه المنطقة بالذات لكونها المنطقة التي تنتشر فيها المقاهي الشعبية حينذاك، والمبنية من سعف النخل. وكان الطوّاشون والأهالي يترددون على

هذه المقاهي في انتظار عودة سفن الغوص لاستقبال الأقرباء والأعزّاء بالنسبة للأهالي، ولمعرفة ما تمّ جنيه من لؤلؤ بالنسبة للطوّاشين وتجار اللؤلؤ».

صفت بالكوخ الذي هيأ كمقرّ للسينما ثلاثون كرسياً ووضعت لوحة خشبية كبيرة عبارة عن شاشة. وحدد سعر التذكرة بآنتين، حيث يتم الدّفع مسبقاً وتعطى للمشاهد قصاصة ورق صغيرة بمثابة تذكرة يحملها المشاهد في يده للتأكد من أنّ المبلغ قد دفع. ورغم بدائية هذه التجربة إلا أن أثرها أخذ يزداد يوماً بعد يوم، وأخذ الحديث بين الناس عما يشاهدونه من أفلام تثير إعجاب واستغراب الجميع. وبدأ الأهالي في الشوارع والمقاهي والمنازل يتناقلون أخبار السينما وما تقدّمه من عروض، مما زاد من شهرتها وتردد الناس عليها.

حقق محمود الساعاتي إنجازاً كبيراً بجلبه أوّل سينما في منطقة الخليج العربي محدثاً صدمة الاحتكاك الأولى مع معطيات الغرب في المجال الفني. وأدى نجاح تجربة السينما إلى تبني الساعاتي فيما بعد تسجيل أصوات المطربين البحرينيين على أسطوانات. وقد زاول عمله كوكيل للأسطوانات في البحرين العام 1925. وفي العام 1932 تمكن من أخذ موافقة المطرب المشهور (محمد بن فارس) بعد تردد طويل ليسجل صوته على أسطوانات، وأن يتمّ ذلك في بغداد باعتبارها المكان المهيأ باللوازم المطلوبة للتسجيل".

(مرسح البحرين)

كانت تلك التجربة الأولى التي لاقت ما لاقته من نجاح على بساطتها وبدائيتها، فكانت "دافعاً لتجربة أخرى أكبر وأكثر احترافاً في ثلاثينات القرن العشرين، وتحديداً العام 1937 حين شهدت البحرين فترة ازدهارها الاقتصادي والتعليمي، إلى جانب دور الأندية الثقافية والمكتبات التجارية والمسرح في توعية المواطنين وإنعاش المناخ الثقافي والرغبة في معرفة كل جديد، ورغم أن مجموعة من كبار السن عارضوا مشروع فتح سينما في البحرين لأكثر من وجهة نظر، إلا أن المشروع حقق النجاح بتعاون مجموعة من الشباب الذين اشتركوا لتأسيس أول دار سينما في البحرين عام 1937، وأطلق عليها اسم: «مرسح البحرين». ومع جلب الأفلام العربية من مصر

وعرضها للجماهير في هذه السينما زاد الإقبال عليها بشكلٍ كبير، وحظيت باهتمام الأوساط الشعبية لتنجح على الصعيدين الفني والتجاري، وتحقق فوائد مرضية جعلت منها تجربة مثيرة تبشر بمزيد من النجاح".

لكن وبحسب د.سرحان، بقيت سينما «المرسح البحريني» السينما الوحيدة حتى أوائل الأربعينات من القرن العشرين، وهي السنوات التي شهدت أحداث الحرب العالمية الثانية، الأمر الذي جعل مكتب الاستعلامات البريطاني في البحرين يجلب سينما متنقلة لعرض أفلام وثائقية عن مجريات الحرب ببعض المدارس والأندية البحرينية تحقيقاً لرغبة بريطانيا في الترويج الإعلامي لانتصارات الحلفاء، وأمام تهافت الأطفال على حضور تلك العروض في مدينة المنامة، قرر مكتب الاستعلامات البريطاني عرض الأفلام الكارتونية أولاً ومن ثم عرض أحداث الحرب للكبار. ثم تم افتتاح سينما «الأهلي» لصاحبها إبراهيم محمد الزياني، وعرفت على ألسن العامة بـ سينما الزياني، وكانت تهتم بتقديم أفلام التراث العربي، مثل «عنتر وعبلة» و «الفارس الأسود» و "وا إسلاماه".

سينما اللؤلؤ والأفلام الهندية

وازداد عدد دور السينما التي افتتحت في البحرين، ومن بينها سينما «اللؤلؤ» التي اشتهرت بالأفلام الهندية، وأفلام طرزان ورعاة البقر، وكانت تفتح عصراً في نهاية الأسبوع. وفي العام 1955 افتتحت سينما المحرق التي تميزت بعرض الأفلام العربية، وبصورة خاصة أفلام الفنان فريد الأطرش التي اقترنت بها. وفي أوائل الستينات افتتحت سينما «الزبارة» لصاحبها الشيخ علي بن أحمد آل خليفة، ثم انتقلت ملكيّتها إلى عبدالرحمن العلوي الذي يعتبر الأب الروحي للسينما في البحرين الجهود التي بذلها في سبيل نشر دور السينما في البلاد خلال الخمسينات والستينات من القرن العشرين، إذ كان يملك إضافة إلى سينما «الزبارة» سينما «النصر» وسينما «البحرين» وسينما «أوال» وسينما الحمراء.

جهود شركة بابكو

ويشير د. سرحان إلى جهود شركة نفط البحرين المحدودة (بابكو) بهذا الصدد حين يقول «لا يسع التاريخ إنكار جهود شركة نفط البحرين المحدودة (بابكو) في مجال السينما، إذ عملت على افتتاح سينما «العوالي» في الأربعينات واقتصرت على الأوروبيين وعوائلهم، وفي أوائل الخمسينات فتحت السينما أبوابها للجميع نظير شراء تذكرة الدخول، واستمرت في تقديم العروض إلى أن تم غلقها العام 1991. ومما لا ينسى من أدوار شركة نفط البحرين المحدودة في مجال السينما توفير سينما متنقلة لعرض الأفلام التثقيفية والتربوية في أندية وباحات مدن وقرى البحرين بين الخمسينات والستينات، مستخدمين مولداً كهربائياً في المناطق التي لم تصلها الكهرباء بعد».

الحداثة والجاذبية

«وشهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين طفرة ملحوظة في افتتاح عدد من دور العرض التي تجمع بين الحداثة والجاذبية، ففي العام 1998 تم افتتاح مجموعة سينما «مجمع السيف» وعددها ست صالات، والعام 2000 افتتحت صالتا دار سينما «الجزيرة» في المحرق، كما تم افتتاح سينما «سار» ذات الأربع صالات خلال العام ذاته. وفي 2002 تم فتح 11 صالة عرض حديثة في «مجمع الدانة» التجاري، بينما شهد العام 2009 أحد أهم مشاريع شركة البحرين للسينما، وهو افتتاح مجمع «البحرين سيتي سنتر» السينمائي الذي يضم 20 شاشة عرض بأحدث التقنيات السينمائية. ومازال الاهتمام البحريني بالسينما يخطط لتدشين المزيد من أحلامه على أرض الواقع، ومازلنا ننتظر ما ستتمخض عنه تلك الأحلام الخلاقة."

نُشر في صحيفة الوطن البحرينية: الجمعة 24 يناير 2014.

https://alwatannews.net/article/63307

"قولّي يا حلو" .. أحلام شاب في مهبّ الإهمال

كتب – جعفر الديري:

إن شئنا أن نصف تجارب الشباب بالجدية فلن نعدو الحقيقة. وإن شانا أن نصف تطلعهم إلى الإنتاج المتميز بالقلق، فلن نعدوا الحقيقة كذلك. وإن شأنا أن نصفها بالألم والمرارة، فإن ذلك وإن كان صحيحا، إلا أنه يحتاج توضيحا؛. فالألم والمرارة إحاسيس يشعر بها كل إنسان من لحم ودم، لكنها تتخذ بعدا آخر بالنسبة للسينمائيين الشباب.

إننا بإزاء تجارب، تدرك ما تود قوله. كما تدرك إمكانات السينما. لكنها عاجزة عن تحقيق أحلامها. وليس أدلّ على نجاحها من مشاركاتها الكثيرة، وتحقيقها الجوائز العربية. نقول عربية لأننا لا نجد للأسف الشديد في مملكة البحرين، بيئة تحتضن السينمائيين الشباب، فضلا عن المبدعين الشباب بشكل عام. ومن الغريب أن تجد مسؤولين يفسحون المجال للتجارب العربية، ولا يتركون مجالا للتجارب المحلية بحجة أنها دون المستوى!. فهل هي دون المستوى بالفعل؟ وحتى متى تبقى هذه الأعمال تنتظر من يأخذ بيدها، دون أن تجد هيئة أو حتى لجنة تتابع أعمالها وتوفر لها الإمكانات؟!

على أننا لا يمكننا إلا أن ننحني إكبارا لمبدعين بحجم فريد رمضان وأمين صالح، وآخرين؛ لا يعانون تناقضا يعيشه كتاب آخرون، نجد منهم جعجعة دون طحن. فانهم رغم أسمائهم الكبيرة، لم يترفعوا عن هذه التجارب، بل يغذونها بما يستطيعون، إيمانا بالمسؤولية تجاه تجارب شبابية تشق طريقها في الصخر.

بالأمس شاهدنا المخرج محمد جناحي في فيلم "الرسالة"، وفيلم "كاميرا". وها نحن غدا على موعد معه في غاليري البارح في تجربة أخرى، كتب السيناريو لها وأخرجها وهي "قولي يا حلو". تحكي عن سارة الفتاة الجامعية "تبحث عن موضوع لمشروع تخرجها من الجامعة في تخصص الإعلام.

ولا تجد في موضوع الأسواق والمقاهي الشعبية مادة مقنعة لمشروعها الذي تساعده على انجازه زميلتها ريم. حتى يشد سمعها عزف شاب كفيف على آلة الناي. عندها تقرر سارة وريم البحث في حياة هذا الشاب وكشف تفاصيلها في فيلم وثائقي".

هذا الشاب واسمه علي، شاهدناه جميعا، يجلس على كرسيه بالقرب من المحلات التجارية، يعزف على آلة الناي، وقد وضع أمامه إناء ينتظر من المعجبين إلقاء العملات النقدية فيلم. وسبق للمخرج محمد جناحي أن أشار لوسائل الاعلام الى أن فكرة الفيلم تكونت لديه حين رأى -خلال فترة الركود عن العمل الإخراجي- هذا الشاب الكفيف يعزف بالناي أمام معرض البحرين الدولي للكتاب في نهاية العام 2010. لذلك قرّ عزمه على عمل فيلم "يستعرض حياة هذا الشاب البحريني الكفيف علي، الذي يجيد العزف على آلة الناي، ويحلم بالشهرة والنجاح يقضي يومه في تقديم معزوفات الموسيقية أمام أحد المحلات التجارية، منتظرا ما يتصدق به عليه أهل الخير. رغم انه عمود العائلة المكونة من الأب والأم والأخوة التي تعيش على خط الفقر، ويشكل عمل علي في العزف على الناي مصدر الدخل الرئيسي لهذه العائلة".

ان فيلم "قولي يا حلو" كجميع أفلام محمد جناحي يعمل على متلازمتين؛ الحلم الجميل الذي يعني فضاءا لا مكان له على وجه الأرض، وواقعا مرّا يجاهد الإنسان فيه الى الارتفاع إلى ذلك الفضاء. فنحن أمام أحلام شاب، من حقه أن يعيش كما يعيش غيره. وقد نجح المخرج في بيان ذلك التناقض الصارخ بين الموهبة والإعاقة، بين الحلم بالشهرة، والسدود الموضوعة أمامها. وكأنه أراد أن يقول من خلال الفيلم أن المخرجين الشباب لا يختلفون عن هذا الشاب الموهوب الكفيف، فكلاهما يبحثان عن بصيص ضوء في عالم مليء بالأنانية واللامبالاة.

فيلم "قولي يا حلو" أنتج بداية هذا العام من قبل اليمنتس للانتاج السينمائي، سيناريو وإخراج محمد جناحي، حوار فريد رمضان، بحث واعداد: سارة البدري وريم سيف، منتج منفذ: صالح ناس وشاكر بن يحمد. ومن المؤمل أن يشارك الفيلم في مهرجان الخليج السينمائي ابريل المقبل بدبي، وفي عدة مهرجانات عربية ودولية.

نُشر في صحيفة الوطن البحرينية الأحد 15 أبريل 2012.

بسّام الذوادي يطالب بجهاز خاص بصناعة السينما

متابعة - جعفر الديري:

انتقد المخرج البحريني بسام الذوادي غياب جهاز خاص بصناعة السينما في البحرين. وقال: ان على ادارة الثقافة السعي لتكوين قاعدة سينما تستغل في كافة الفنون عن طريق بناء هذا الجهاز وابتعاث عينات للدراسة والتخصص.

وأضاف في ورقة قدمها في ندوة "واقع الفنون في العالم العربي" نظمتها اللجنة الثقافية بكلية الآداب بجامعة البحرين: ان السينما هي الفن السابع، وهو فن يحوي الكثير من الفنون كالموسيقى والرقص والعمارة والفن التشكيلي. فالسينما - بحسب ما أعتقد - تشكلت على المجاورة، مع بداية خلق هذه الصناعة وبداية هذا الاسلوب. وعندما ظهرت السينما في الخليج كانت سحرا مختلفا تماما عن الفنون الأخرى، اذ أن الفنون الأخرى كالفن التشكيلي، الموسيقا، المسرح كانت موجودة.

دور شركات النفط

وحول دخول هذه الصناعة الى منطقة الخليج أوضح الذوادي :"ان دخول السينما الى الخليج كان من خلال شركات النفط التي أتت الخليج بحثا عن النفط. وكانت هذه الشركات تسجل جميع الأحداث التي تدور في هذا البلد الخليجي من أجل ارسال ما سجلته الى بريطانيا لمشاهدة أخبار تلك الدول. ومن ثم بدأت صحيفة رسمية تسمى الصحيفة السينمائية تظهر في الخليج اذ سمح لبعض من الشباب الخليجي في الكويت والبحرين بالدخول الى هذا المجال واستلام زمام الأمور، وكان هناك خليفة شاهين الذي يعد أول من أمسك بهذا الموضوع وبدأ العمل في تسجيل الأحداث اليومية. لكن

بقيت السينما بمثابة مسجل كالكاميرا الفوتوغرافية. ولم تتحول الى رؤية مختلفة وأسلوب مختلف وطريقة مختلفة في الطرح.

وأضاف الذوادي: في العام 1969 بدأ بعض الشباب بتغيير وجهة نظر السينما، وكان ذلك على يد الفنان خالد السنعوسي وخالد الصديق في الكويت اذ تحولت الى لغة يناقشون بها مشكلاتهم ويخالطون الناس من خلالها، وهذا التحول أدى الى أن وجود جهاز خاص بالسينما في الكويت وهذا الجهاز كان معني بانشاء أعمال سينمائية خاصة. اذ استعان التلفزيون وقتها بشكل كبير بالكاميرا السينمائية لسهولة انتقالها.

وهنا بدأ لنا كسينمائيين خطأ مفهوم السينما في الخليج. فحتى اليوم عندما يكون هناك أي نشاط أو مهرجان سينمائي نجد أنه يتوجه الى التلفزيون. وللأسف فانه منذ تلك الأيام لم يتحرك أحد من الخليجيين السينمائيين أو الدارسين للسينما لفصل السينما عن التلفزيون. اذ بقيت السينما - الى هذا اليوم الذي نحاول فيه من خلال نادي البحرين للسينما أن نبعد السينما عن التلفزيون - ينظر لها بالمفهوم القديم وهو أنها صورة تتحرك وبالتالي فهي اذا ذات علاقة بالتلفزيون فلا يوجد هناك داع لأن نخلق لها جهازا خاصا أو هيكلا خاصا وحتى الدارس يكفيه أن يدرس التلفزيون ليكون قادرا على عمل السينما.

جذور خاطئة

تأثير ذلك على صناعة السينما أوضحه الذوادي بقوله :"ان ذلك ما يعتقده المسئولون وكنت أعتقد أن هذا المفهوم خاص ببعض الشباب ولكن اكتشفت أن الجذور خاطئة من الأساس لأن السينما ظهرت ثم ظهر التلفزيون وتم ضم السينما الى التلفزيون بشكل غير مدروس واستمر الى الحال الى يومنا هذا. في الوقت الذي نجد فيه عندما نذهب لنشاهد مهرجان كان في باريس أو مهرجان القاهرة السينمائي أو مهرجان دمشق أو مهرجان قرطاج أن تلك المهرجانات جميعا تتبع وزارات الثقافة ولا تتبع وزارات الاعلام.

لقد أدى ذلك الى شيء أساسي وهو أن السينما تحولت الى شيء مكمل وليست شيئا أساسيا بالنسبة للجهات الرسمية. فاذا كنا نريد أن تكون لنا سينما في الخليج فمن الممكن

أن يكون هناك فيلم تسجيلي وأن يكون هناك فيلم قصير لكن أن يكون هناك فيلم يخاطب الجمهور أو أن تستغل السينما ودور العرض لمخاطبة الجمهور وتوجيه رسالة أو فكرة معينة له فان ذلك غير مستطاع بسبب سطوة التلفزيون.

رصيد الخليج من الأفلام

وذكر رصيد الخليج من الأفلام بقوله: في البحرين عندما تم عرض الأفلام السينمائية فيها كانت ردود الفعل كردود الفعل الأوروبية. اذ أن هناك صناعة جديدة وانبهار بهذه الصناعة وحب لهذه الصناعة بشكل غريب. ومع ذلك كانت هذه الصناعة بمثابة التعرف على شيء جديد وعلى عوالم أخرى وثقافات مختلفة، الأمر الذي خلق لها تأثيرا كبير في خليج منفتح على معظم الصناعات والفنون. ولكن ما يمتلكه الخليج العربي من أفلام على رغم مرور أربعين عاما لا يتجاوز العشرة أفلام. ففي السينما الخليجية خمسة أفلام فقط هي فيلم الشراع الحزين، فيلم بس يا بحر، فيلم الحاجز، فيلم زائر، وفيلم شاهين وهو فيلم ايطالي هندي لم يمنتج الى الآن. الى جانب فيلم تم الانتهاء منه في الامارات، وفيلمين تم الانتهاء منهم في الكويت.

سطوة السينما

ومبينا سطوة السينما قال الذوادي :"اننا نرى في بعض التجارب التي نشاهدها في المسرح استغلالا كبيرا للشاشة. فهناك - من وجهة نظر شخصية - مشكلة في التعبير. فعندما أقوم بتحكيم بعض الأفلام القصيرة للشباب سواء من الجامعة أو من خارج الجامعة أجد أن ما نسبته 90 الى 95 بالمئة منها ذات عناوين مكتوبة تعبر عن ما يريد المشاركون ايصاله والسبب عدم اكتمال القدرة على التعبير بالصورة، اذ تظل الصورة السينمائية أو التلفزيونية ليست واضحة ما يضطر معه الى الكتابة.

وقد تحولت العملية السينمائية من مسرح الى لقطة قريبة الى بناء درامي ثم الى علم ومن حدوتة ايقاعها سريع الى تغيير للقطات احتاج الى مونتاج فهناك اذا تقنية مختلفة وهي تركيب الصور أدت الى خلق الايقاع. وبعد تركيب الصور والايقاع السريع أصبح هناك التمثيل فيجب أن يتوفر الممثل المختلف. وكل ذلك حوّل السينما الى فن مختلف تماما عن المسرح. حين استغلت المسرح ثم انفصلت عنه. وان كانت هناك نقطة مهمة

لم يستطع السينمائيون تحقيقها كما حققها المسرح وهي المباشرة في الطرح. ففي المسرح تستطيع التحدث ورؤية ردود الفعل في نفس الوقت. بينما أصبح رد الفعل في السينما هو الشيء الوحيد الذي يتأخر ولا يصل بسرعة الى صانع السينما.

نُشر في صحيفة الوطن البحرينية.

ملصق فيلم (Brick Mansions)

(Brick Mansions) الحياة وسط شوارع الجريمة

كتب – جعفر الديري:

لم يكن أمام لينو (ديفيد بيل) خيار آخر، فالشاب الذي لا يتعدى طموحه أن يعيش حياة شريفة مع امرأة يحبها، وجد نفسه فجأة في قلب معركة غير متساوية. لقد اختطف اللصوص المجرمين من يهواها قلبه، وبدءوا بالبحث عنه لتصفيته، فتساءل أي الخيارات سيختار، لكنه اكتشف أنه لا خيار آخر أمامه! عليه منذ الآن أن يرافق الشرطي السري دامين (بول ووكر) في مهمته التصدي لهؤلاء القتلة وانقاذ حبيبته.

في فيلم" (Brick Mansions) قصور الطوب"، الذي يعرض حاليا في دور السينما، يتحرك لينو على شوارع مليئة بالجريمة، يمشي الجميع من أكبر الناس الى أصغرهم عليها وهم متورطين بالفساد، فكأنه يسير وسط الألغام.

يكتشف لينو عندما يرافق دامين، أن المسألة أخطر من مجرد الجريمة، فأحد أخطر أباطرة المخدرات، من قام باختطاف حبيبة ليون، يخطط لتديمر المدينة عن طريق طريق قنبلة نيوترونية، فماذا سيفعل ليوقف ذلك وينقذ حبيبته؟

يصنف فيلم" (Brick Mansions) قصور الطوب"، على أنه فيلم جريمة ودراما وحركة، وهو انتاج كندي فرنسي، للمخرج كميل دلمار، وتأليف لوك بيسون، وسيناريو روبرت مارك، من بطولة بول ووكر (دامين)، ديفيد بيل (لينو)، رزا (تريماين)، جويسحي بوي، كاتالينا دينيس، كارلو روتا (جورج)، روبرت ماليت.

نُشر في صحيفة الوطن البحرينية الثلاثاء27 مايو 2014.

جعفر الديري

سيرة ذاتية:

- شاعر وقاص وكاتب بحريني مواليد 15 فبراير 1973.

- عضو أسرة الأدباء والكتّاب – البحرين.

- يكتب النُّصوص الشعريَّة والقصص القصيرة والأدب الموجَّة للأطفال، بالإضافة لمقالات متفرّقة في حقل الثقافة وحقل الأدب الشعبي.

- ينشر في عدّة مجلات بحرينية وعربية.

- خرّيج الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب/ كلية الدراسات التجارية/ دولة الكويت/ دبلوم العلوم الادارية التجارية التطبيقية العام 1998 .

- تعاون مع عدة صحف ومجلات بحرينية: في الفترة من: 2000/1/30 الى 2004/12/30:

* صحيفة الأيام، مجلة صدى الأسبوع، بانوراما الخليج: مؤسسة الأيام للنشر.

* مجلة هنا البحرين: وزارة الإعلام – مملكة البحرين .

- أشرف على تحرير الصفحات الثقافية في صحيفة الوسط البحرينية، في الفترة من 2004/2/1 الى 11/ 9/ 2006 .

- مثّل صحيفة الوسط في:

* مهرجان طريق الحرير: دمشق، سبتمبر 2006.

* مهرجان الدوحة الثقافي: مارس 2005 .

- أشرف على تحرير الصفحات الثقافية في صحيفة الوطن البحرينية، بالإضافة الى عمله في قسم الديسك المركزي، في الفترة من 2007/5/1 إلى 15/ 2/ 2016.

- مثّل صحيفة الوطن في مهرجان مسقط الدولي – سلطنة عمان: في الفترة من 21 يناير إلى 15 فبراير 2008 .

- عضو لجنة تحكيم النسخة الأولى من مسابقة جائزة البحرين للروائيين الشباب (24 ساعة) المنظم: شركة الوطن للصحافة والنشر 1 / 9 / 2013 .

- حاز الجائزة الرابعة في مسابقة شاعر الحسين (ع) عن نص (وما كان لي أن أراك) العام 2013.

- حاز الجائزة الأولى في الشعر ضمن جائزة كرزكان للشعر والقصة القصيرة العام 2020 عن نص (في إثر وردة) .

- تولَّى تحرير ملحق فضَاءات أدبية الصّادر عن أسرة الأدباء والكتّاب – البحرين، في الفترة من 4/ 11/ 2018 إلى 8/ 3/ 2020.

- عمل أمين مكتبة لـ (دار الوقت للثقافة والنشر)، ومروِّجا للكتب في الحسابات الالكترونية، ومعدّا ومقدما للبرامج الحوارية، في الفترة من 30 / 1 / 2021 إلى 30 / 1 / 2024 .

*** المشاركات :**

- مهرجان الكُتَّاب والقرّاء – الدَّمام – المملكة العربية السعودية: 23 فبراير - 11 مارس 2023: ندوة الصّالونات الثقافية.

- مهرجان الشارقة القرائي للطفل، الدورة (13)، الشارقة 11 - 22 مايو 2022.

- مهرجان الشعراء الشبَّاب: أسرة الأدباء والكتاب – البحرين - 2009.

الإصدارات :

الورقية :

(السَّبعة قصص قصيرة) كتاب ورقي – المنامة 2024.

(أمِّي أزهار وورود أناشيد للأطفال) - كتاب ورقي – دار مداد – المنامة 2024.

(مقدِّمة لخلق الأشياء مجموعة شعرية) كتاب ورقي - المنامة 2023.

(النَّافذة كانت مشرَّعة قصص قصيرة) كتاب ورقي - دار الوطن للصحافة والنشر – المنامة 2013.

(وديعة قصة للأطفال) كتاب ورقي - دار العصمة – المنامة 2009 .

الرقمية :

(خواطِرٌ سينمائية .. تأمُّلات في الفن السابع: أفلام . وجوه . كتب . قضايا) كتاب رقمي – 2026.

(البحرين زهرة الخلود .. مقالات مبسّطة للناشئة عن ماضي البحرين وتراثها "1") – كتاب رقمي – 2026.

(نُزهات في الثقافة والفنون العراقية) حوارات ومتابعات ثقافية – كتاب رقمي- 2026.

(أحلام شهاب الملوّنة Colorful Shihab dreams) قصة للأطفال - عربي/ إنجليزي - كتاب رقمي – 2026.

(حوارات بحرينية حول الثقافة والفنون والتراث) – كتاب رقمي – 2026.

(أسرة الأدباء والكتّاب أنشطة ثقافية مختارة) – كتاب رقمي – 2025.

(في سبيل أسرة سعيدة تحقيقات واستطلاعات أسريَّة) – كتاب رقمي – المنامة 2024 .

(بذورٌ حقيقةٌ بالإزهار ومقالات أخرى) – كتاب رقمي – المنامة 2024 .

(في رحاب الكتب قراءات في إصدارات مختارة) – كتاب رقمي – المنامة 2024.

(أفكار وآراء بحرينية تحقيقات واستطلاعات ثقافية "1") – كتاب رقمي 2024.

(أفكار وآراء بحرينية تحقيقات واستطلاعات ثقافية "2") – كتاب رقمي 2024.

(من مفكّرتي الصّحافية كتابات صحافية منوَّعة) – كتاب رقمي 2024.

(من مفكّرتي الصّحافية كتابات صحافية منوَّعة "2") – كتاب رقمي 2024.

("ثقافية" كليّة الآداب بجامعة البحرين متابعات ثقافية) - كتاب رقمي 2024.

(الملتقى الثقافي الأهلي متابعات ثقافية) – كتاب رقمي 2024.

(قبسات من النار المسروقة متابعات ثقافية) – كتاب رقمي 2024.

(مركز الشيخ إبراهيم للثقافة والبحوث فعاليات مختارة) – كتاب رقمي 2024.

(على أعتاب دلمون ألوان من الثقافة والتراث البحريني) – كتاب رقمي 2024.

(حِوارات في الشعر الشعبي الخليجي هموم وقضايا) – كتاب رقمي 2024.

(أزهارٌ من جنائن الكتب عرض لإصدارات مختارة من المؤلفات البحرينية والعربية) - كتاب رقمي 2024.

(ثمانية مبدعين بحرينيين مقالات ومتابعات ثقافية) كتاب رقمي 2024.

(حوارات عربية لقاءات مع نخبة من المبدعين والمثقفين العرب) - كتاب رقمي 2024.

(المُدهِشُ اللَّطِيف حِواراتُ في الشَّأن الثَّقافي في البحرَين) – كتاب رقمي 2024.

(قرار نهائي قصص قصيرة) كتاب رقمي - دار بوفار – القاهرة 2023.

دراسات حول تجربة جعفر الديري الأدبية:

- (البنية السردية وتحوّلات المعنى في مجموعة السبعة لجعفر الديري .. مقاربة بنيوية سردية): الناقد البحريني عباس علي رضي.

- (قراءة نقدية لقصة شفق الخمسين للقاص البحريني جعفر الديري)، دراسة هرمنيوطيقية ظاهراتية في تشكل الذات والذاكرة والزمن: الناقد البحريني عباس علي رضي.

- كتاب (لآليء من البحرين جعفر الديري دراسة في سيرته ونتاجه الأدبي والفكري) للأستاذ الدكتور عماد جاسم: جامعة ذي قار .. بابل.

- (السوريالية في مجموعة (النافذة كانت مشرَّعة) للقاص جعفر الديري): د. وجدان الصايغ: قسم دراسات الشرق الأوسط - جامعة ميشيغان.

- سيميائية العنوان وعلاقتها بتلقّي النص.. لدغة الدبور للكاتب البحريني جعفر الديري أنموذجاً: د. مي السادة - أستاذ مساعد - قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية - جامعة البحرين.

- تحليل بنيوي وجمالي لقصة "سر النفس المطمئنة" للقاص البحريني جعفر الديري: دراسة مقارنة في ضوء محتوى الأعداد (1–10) من مجلة كتارا الدولية للرواية ضمن سرديات القصة القصيرة العربية المعاصر - عباس علي رضي - كلية التربية والآداب - جامعة البحرين.

- من الواقعية الرمزية إلى النقد الاجتماعي، موقع قصة "دنيا فانية" للكاتب البحريني جعفر الديري في القصة الخليجية - عباس علي رضي - كلية التربية والآداب - جامعة البحرين.

- تجلّيات خلق الذات والرموز الأسطورية والتاريخية في رحلة البحث عن المعنى الوجودي - قراءة فلسفية لديوان (مقدمة لخلق الأشياء) للشاعر البحريني جعفر الديري - فيصل السائحي - أستاذ الفلسفة ناقد وباحث تونسي.

عناوين التواصل :

البريد الالكتروني :

j.aldairi@yahoo.com

S.aldairy73@gmail.com

فيس بوك j.fr.aldyry.135264

انستغرام /https://www.instagram.com/jaffer_aldairi/ :

للإطلاع على إصدارات جعفر الديري، يرجى زيارة هذا الرابط:

https://foulabook.com/ar/author/%D9%83%D8%AA%D8%A8-%D8%AC%D8%B9%D9%81%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D8%B1%D9%8A-pdf

https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A8-%D8%AC%D8%B9%D9%81%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D8%B1%D9%8A-pdf

(خَواطِرٌ سِينمَائيَّة .. تأمُّلات في الفنِّ السَّابع: أفلاَم . وجُوه . كُتب . قضَايا) جعفر الديري

الكتاب، محاولة لإعداد دليل سينمائي، يجمع بين قراءة سير أبرز عمالقة الفن العربي والعالمي، ورصد واقع وتحديات السينما البحرينية والخليجية الناشئة، إلى جانب تقديم قراءات انطباعية لأفلام وإصدارات سينمائية.

يركز الكتاب بشكل كبير على الحراك السينمائي في مملكة البحرين، ويسلط الضوء على منافسة أفلام الشباب البحريني على الجوائز المحلية والعربية، ويستعرض تاريخ السينما في البحرين بحثاً عن جذورها. كما يتناول تجارب روّاد مثل المخرج خليفة شاهين وفيلمه (حمد والقراصنة)، ويناقش المقترحات الرامية لتطوير هذه الصناعة مثل مطالبة المخرج بسّام الذوادي بإنشاء جهاز خاص بصناعة السينما، ودعوة الشركات الوطنية لتقديم الدعم للسينما الناشئة، فضلاً عن رصد دهشة احتكاك منطقة الخليج بالسينما عبر كتاب "تاريخ السينما في البحرين" للدكتور منصور سرحان.

ويفرد الكتاب مساحات لتحليل الأداء الاستثنائي لنجوم السينما العربية الذين تركوا بصمة لا تُمحى؛ فيتناول النجم محمود عبد العزيز بوصفه "ساحراً في قبعته الكثير"، ويحلّل الأداء التلقائي للفنان محمود مرسي في تجسيد الشخصيات المركّبة، ويشيد بالفنان نور الشريف الذي تميز باختياراته الجادة ومقاومته لسينما "الجمهور عايز كده".

ويعرض الكتاب لعدد من الأعمال والكتب السينمائية المهمة، ومنها: كتاب (النحت في الزمن) للمخرج الروسي أندريه تاركوفسكي ومن ترجمة أمين صالح، قراءات لسينما المخرج الألماني فرنر هيرزوغ، والسينما الإيرانية الواقعية عبر فيلم (خلف ستار الضباب)، وسينما الثمانينات وواقعيتها.